وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الرّحمن ميرة بجاية
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكّرة

التّداخل اللّغوي في الخطاب الصّحفي الجزائري
جريدة "الشّروق اليومي" و"المدافع" -أنموذجا-

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي
تخصص: علوم اللّسان

إعداد الطالبتان:
نادية سلام
نسرين طاهير

إشراف الأستاذة:
سنجاق الدّين حميدة

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم الله الرّحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم.

«ومِنْ آيَتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ،
وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ، إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ»

صدق اللّه العظيم

(سورة الرّوم:[الآية -22-])

كلمة شكر وعرفان

إلى كلّ أستاذ ساهم في تكويننا ولا نخصّ بذلك أساتذة الجامعة، وإنّما أعمّ كلّ من تتلمذنا على يديه، سواء كان ذلك في الجامعة أو في غيرها.

غير أنّي أخصّ بالشّكر:

إلى أستاذتنا المشرفة المحترمة "سنجاق الدّين حميدة" التّي ساعدتنا طيلة الوقت لإنجاز هذا البحث.

شكرا

إهداء

إلى والدي الكريمين: إلى "أمي" منبع الحنان ونور أضاء في قلبي حبّ العلم وتقديسه، وبفضل دعواتها حقّقت بعضا من طموحي.

إلى الذّي غرس في روحي الأخلاق والحيّاء، وثبّت في روحي العمل والوفوء "أبي" العزيز.

إلى أخوتي: "أوريدة، ماريّا، ياسين، لوناس".

وإلى أختي "سوهيلة" وابنتها "راية" وزوجها "مراد"، وأختي "صارة" وابنها "إلياس" وزوجها "ياسين"، وإلى أختي "ميليسة" وزوجها "عيسى".

وإلى كلّ أفراد عائلتي.

وإلى كلّ أصدقائي وزملائي: "سوسو، راية، ليليا، زوينة، كهينة، نبيلة، لاميّة، نسيو،أسيا، لياس، حميدو، صديق، يونس، رابح، فرحات" وإلى كلّ من أعرفه عن بعيد او عنقريب.

إلى الذّي صبر معي عنادا وتحمّل شقاوتي طيلة الوقت، وسمر اللّيالي وزرع في قلبي الأمل من أجل إنجاز هذا البحث واتمامه "مولود".

إلى زميلتي الغاليّة "نسرين".

وإلى أستاذتي المشرفة المحترمة "سنجاق الدّين حميدة".

نادية

إهداء

إلى التّي تعبت وشقت وعانت من أجلي... إلى نبع الحنان "أمي".

إلى الذّي رباني صغيرة ووجّهني كبيرة... "والدي" العزيز.

إلى أخي العزيز والمشاكس "أسامة".

إلى أختي "أميرة".

إلى من رافقني وساندني توأم روحي "م".

إلى جميع صدقاتي، وإلى كلّ الطّلبة وأخصّ بالذّكر طلبة السّنة الثّانية ماستر علوم اللّسان بجامعة بجاية.

إلى جميع أساتذتي الذّين ساندوني في مشواري الدّراسي.

إلى كلّ هؤلاء أهدي ثمرة جهدي واجتهادي.

نسرين

مقدمـــة

مقدّمة:

لقد أصبحت حاجة الإنسان لتعلّم اللغات أمرا ضروريّا تقتضيه الحيّاة العصريّة، كما أصبحت الدّول والأمم مترابطة وذات علاقات تنسجها حسب حاجاتها إلا اتصال والتّواصل عن طريق اللّغات المختلفة التّي تسعى معظمها إلى بسطها عند أهاليها وشعوبها، كلّ ذلك سعيّا وراء رفاهيّة تلعب فيها اللّغات دورا عالميّا لا يمكن تفاديه أو تجاهله أو التّنكر له.

تتكيّف اللّغات داخل المجتمعات حسب الظّروف التّي تحيط بها، فإن طوّرت الحيّاة انتعشت اللّغة، وازدهرت، وإن ضعفت الحيّاة ضعفت معها اللّغة لا محالة.

فلو نضرنا إلى اللّغة العربيّة لاحظنا أنّها صورة طبق الأصل لحيّاة العرب في العهود الماضيّة، لأنّها كانت مكيّفة حسب حاجاتهم واهتماماتهم ومطابقة لنمط حيّاتهم.

أمّا وضع اللّغة العربيّة حاليّا فهو لا يتلاءم تلاؤما كلّيا مع نمط الحيّاة العصريّة، والسّبب هو تغيّر الحيّاة نفسها وظهور حضارات أخرى، لم يكن فيها للإنسان العربي فرصة الاشتراك الفعال والإيجابي فيها، ونتج عن ذلك تفاوت بين التّقدّم الجديد والمجتمع العربي، ولم يمنع في الشّرق العربي وغربه إذ تسابقت في محاولة إحيّاء التّراث وتجديد اللّغة العربيّة.

إنّ الوضع في الغرب غير هذا، فالتّعبير في الحيّاة لا ينفكّ بصاحبه تغيّير في اللّغة، ويعني ذلك أنّ اللّغة في تجدّد مستمرّ، كما أنّ ازدهار العلوم وانتشارها وتطوّر وسائل الاتصال والتّبليغ والإعلام ساهم بقسط كبير في تقدّم اللّغة وانتشارها.

وتتعرّض اللّغة العربيّة إلى اجتيّاح لغوي أجنبي لم يسبق له مثيل، ونحن في دراستنا هذه نستشفّ موضوعنا من هذه اللّغات، إذ ارتأينا أن نتّخذ بعض مظاهر هذا التّأثير في مادة لدراستنا، حتّى نجلي مدى تفشّيها ومدى تغلغلها في اللّغة العربيّة، وتظهر أثرها بل وخطرها.

وقصدنا من هذا إبراز بعض المواضيع الخاصة بالعربيّة التّي أصابها التّداخل، خاصّة في اللّغة الصّحفيّة.

تندرج هذه الدّراسة في صنف الدّراسات اللّغويّة التّي تهتمّ باللّغات المقارنة والمتجاورة الاستعمال؛ أي تدخّل في زمرة الدّراسات التّفاضليّة، حيث تكون الازدواجيّة اللّغويّة والتّعدّديّة اللّغويّة الثّريّة الخصبة التّي تنبت فيها الخلط اللّغوي، ولا يعني هذا أنّ الخلط والمزج بين اللّغات أمرا حتميّا ينصبّ على الفرد والمجتمع، وإنّما يأتي وليد ظروف تسبّبت في إحداثه.

التّداخل عامة هو الالتباس والتّشابك في الأمور، والتّداخل اصطلاحا هو تأثّر اللّغات بعضها ببعض؛ أي هو تجاوز بعد تجاور.

لقد عرف التّداخل اللّغوي منذ القديم وعند العرب بالذّات معرفة جيّدة، وكان يسمّى هذا التّداخل أو هذا التّأثير والتّأثّر بـ"اللّحن"، وكان اللّحن مستكرها مستقبحا ينفرّ منه جميع من يقع على مسامعه، نقصد بدراستنا هذه التّأثير اللّغوي الذّي وقع على الخطاب الصّحفي الجزائري، ويعتبر التّداخل اللّغوي انحرافا عن المعايّير اللّغويّة وعدم إتباعها وتطبيقها جيّدا في الاستعمال اللّغوي "المقنّن والرّسمي".

أمّا الأسباب المؤدّية إلى "التّداخل اللّغوي" فيمكن أن نصنّفها إلى أقسام عديدة، يعود السّبب الأوّل إلى وضع اللّغة العربيّة نفسها بالمقارنة مع اللّغات الحيّة المتقدّمة حضارة وثقافة، لا زالت العربيّة تعاني من أوزان التّخلّف في شتى المجالات، ويمكن أن نضرب مثالا واحدا وكافيّا هو ميدان المصطلحات الذّي بقيّ غير كاف وغير ناجع للاستجابة إلى هذا التّقدّم المادي الهائل الذّي يعيشه العالم يوما بعد يوم، ولذا نرى الهوّة تتّسع بين الشّرق والغرب في هذا الميدان؛ أي ميدان نجاعة اللّغة وحيويّتها.

أمّا السّبب الثّاني والمباشر فهو احتكاك اللّغات فيما بينها، مثلما هو الحال بالنّسبة للّغة العربيّة واللّغة الفرنسيّة في بلادنا، إذ الازدواجيّة اللّغويّة الجماعيّة والفرديّة شيء يتّسم به المجتمع الجزائري، بسببها سوء التّرجمة أو سوء فهم واستعمال اللّغة المترجم منها أو اللّغة المترجم إليها.

والتّرجمة هي وسيلة عمليّة لا يمكن أن تستغني عنها الصّحافة عموما؛ لأنّ الأخبار تصل إليها بلغات متعدّدة ثمّ تترجم وتحرّر مباشرة باللّغة العربيّة.

يتمثّل السّبب الثّالث في وجود "الخطأ اللّغوي التداخل" في سوء تكوين الطّالب الصّحافي أثناء دراسته، ونقصد بسوء التّكوين عدم التّمكّن من اللّغة بوجه خاص، وهذا أمر يعود إلى التّربيّة والتّعليم أكثر ممّا يعود إلى التّرجمة، واحتكاك اللّغات.

ولقد بنيّت التّحريّات التّي قمنا بها إلى قسمي الصّحافة والإعلام والعلوم السّياسيّة أنّ التّعليم عندهم يتركز أساسا على تدريس قوانين الصّحافة ومبادئها وأسس السّياسة وأركانها قبل أن يلقّن أصول الإنشاء وتحرير المقالات الصّحيحة جيّدا.

إنّ التّأثير والتّأثّر ظاهر لا بدّ منها في التّعامل والتّعايش بين اللّغات، علما بأنّ التّبادل شيء موجود في شتى مجالات الحيّاة، وعليه فإنّ التّبادل اللّغوي عامة دليل على حيويّتها ونشاطها، ولا خطر ان يحدث أخذ وعطاء بين اللّغات في ميادين لغويّة اصطلاحيّة معيّنة، فهو شيء محمود في مجمله،لأنّه علامة على الانفتاح، والألفاظ حسب اللّغويّين عرضة للتنقّل بين لغة وأخرى رغم كلّ شيء، ويكون هذا التّرحال من لغة أخرى دون خطر حين لا نزيد هجرة الألفاظ عن حدّها، ولكن إذا ما حدث غزو لفظي من لغة على أخرى دقّت نواقيس الخطر، وأصيبت اللّغة المتأثّرة بتخمة لفظيّة أجنبيّة لا تطبّق استيعابها كلّها.

يكمن التّداخل اللّغوي على المستوى الصّوتي والتّركيبي للغات، ولا يحتمل هذان الجانبان التّأثّر بلغات أخرى لأنّها من خصوصيّات اللّغات ومميّزاتها.

فالحروف عناصر لغويّة ثابتة، وكذلك الأمر بالبنى التّركيبيّة، ولكن ملا يلاحظ حقيقة هو دخول عناصر من اللّغة الفرنسيّة فيها.

قسّمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول، فالفصل الأول والثّاني عبارة عن فصول نظريّة، أمّا الفصل الثّالث عبارة عن فصل تطبيقي حيث احتوى الدّراسة التطبيقيّة التّي سجلناها من الجرائد.

فكان الفصل الأوّل عبارة عن دراسة التّداخل اللّغوي بتعريفه وشرحه وتحديد أشكال التّداخل اللّغوي ومستويّاته وأسباب التّداخل اللّغوي، أمّا الفصل الثّاني فهو يحتوي على مفهوم الإعلام ووسائله وأنواعه، مع تحديد المفهوم اللّغوي والاصطلاحي للصّحافة وكذا التّعريف بجريدة الشّروق وتطرّقنا إلى التّداخل اللّغوي في الصّحافة: بين العربيّة الفصحى والأمازيغيّة، وكذلك بين العربيّة

الفصحى والعامّية، وبين العربيّة الفصحى والفرنسيّة، أمّا الفصل الثّالث فخصّصناه بشكل واضح لنماذج الجريدة، ولاحظنا التّداخل الحاصل بين ألفاظها.

وكانت هذه الدّراسة في كلّ مرحلة من مراحلها تعتمد على جرد العيّنة ثمّ إحصائها ثمّ تصنيفها والتّطرّق إلى وصفها وتحليلها ومقارنتها ثمّ الاستنتاج.

تكمن الدّوافع الأساسيّة التّي شجعتنا على اختيّار مثل هذا الموضوع في حافز شخصي هو حبّ النّقد وحبّ اللّغة والطّموح إلى المساهمة في الدّراسات اللّغويّة المقارنة، دافع يستمدّ عناصره من خطورة موضوع اللّغة بنفسه وجديته في مقابل لا مبالات جماعيّة غير مسئولة وغير معقولة.

احتاج موضوع "التّداخل اللّغوي في الخطاب الصّحفي الجزائري" إلى آفاق واسعة من المطالعة والاطّلاع، وتطلّب الجانب النّظري قراءات كثيرة لكتب من مصادر ومراجع قديمة وحديثة العربيّة منها والغربيّة.

أمّا الدّراسة التّطبيقيّة فاستلزمت بدورها كتبا في النّحو العربي وكتبا أخرى في التّرجمة، واستعمال المعاجم الأحاديّة والمتعدّدة اللّغات، إنّ استعمالنا لكتب النّحو لم يقتصر على المصادر القديمة أو على المراجع الجامعيّة فحسب.

فلقد استعنا في دراستنا بالكتب المدرسيّة التّابعة للمدرسة الابتدائيّة والإعداديّة والثّانويّة لأنّها تعتبر كلّها معايّير نحويّة تستغلّها المدرسة الجزائريّة لتعلّم النّحو واللّغات، وبها لتفادي الخطأ والتّداخل.

وهي كتب كانت مرّت على التّلميذ قبل أن يصبح صحفيّا محرّرا، لأنها الرّكيزة الأولى التّي اعتمدت عليها المدرسة في التّلقين اللّغوي عموما.

اعتمدنا إذن على المعيار الموجود في الكتب المدرسيّة على العموم، علما أنّ الجامعة خاصّة قسم الصّحافة والإعلام لا تنتهج كتبا نحويّة خاصة في تثبيت اللّغة الصّحيحة وترسيخها في أذهان الطلبة.

لقد أرفقنا هذه الفصول بمقدّمة تمهيديّة وخاتمة جامعت أفكارنا ودراستنا النّظريّة والتّطبيقيّة، ثمّ قائمة المصادر والمراجع التّي استعملناها في دراستنا كلّها، وأخيرا وضعنا فهرسا لموضوعات البحث.

الفصل الأول:

التّداخل اللّغوي

1- مفهوم التّداخل اللّغوي:

أ. لغة:

لقد عرفته المعاجم اللّغويّة بعدّة تعريفات، فقد جاء في لسان العرب لـ"ابن منظور" أنّ «**تداخل الأمور يعني تشابهها والتباسها**»[1].

كما عرفه أيضا معجم "اللّغة العربيّة المعاصرة" تداخلت الأشياء دخل بعضها في بعض، اختلطت واشتبكت، تداخلت الألوان/ الخيوط الذّكريّات مسائل متداخلة، تداخلت الأمور تشابهت والتبست، تداخل في الموضوع: تدخّل دسّ نفسه فيه: تدخّل في شؤونه.

وقد ورد تعريف آخر للتّداخل اللّغوي في المعجم الوسيط: «**أدّخل، دخل واجتهد في الدّخول، تداخلت الأشياء، داخلت، والأمور: التبست وتشابهت، ويقال تداخل فلان منه شيء ضامرة الدّخيل من دخل في قوم وانتسب إليهم، وليس منهم والضّيف لدخوله على المضيف، وكلّ كلمة أدخلت في كلامهم وليست منه**»[2].

ومنه فإنّ التّداخل لغة التّشابه والالتباس في الأمور، ويكون نتيجة التّطابق ليتلبس على المرء الفصل بين هذه الأمور المتشابهة.

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد اللّه عبد الكبير، دار المعارف كورنيش، النّيل، القاهرة، ط1، ج3، ص(19، 34).

[2]– مجمّع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، القاهرة، مصر، ج1، ط2، (1985م)، ص(288).

ب. اصطلاحا:

هي عمليّة تطبيق نظام لغوي للغة معيّنة أثناء استخدام لغة أخرى، ويسمّى التّداخل عند العرب قديما بالتّأثير اللّغوي، كما أنّه ظاهرة قديمة، حيث جعلهم ينظرون إليها على أنّها ظاهرة شاذة في اللّغة العربيّة.

أمّا مارتني فقد عرف التّداخل على أنّه: «**الحالة التّي يستعمل فيها مزدوج اللّغة في لغة المتن صفة صوتيّة صرفيّة معجميّة أو تركيبيّة، خاصة بلغة أخرى، وتظهر على جميع مستويّات اللّغات المحتكمة**»[1].

نستنتج من هذا التّعريف أنّ التّداخل اللّغوي هو خروج مصطلحات من حدود اللّغة الأولى، ودخولها في النّظام اللّغوي الثّاني.

2- التّدخل والتّداخل اللّغوي:

هو تأثير اللّغة الأولى في أداء اللّغة الثّانية أو العكس، كلاما وكتابة، وهو كما تدلّ عليه الصّيغة اللّغويّة يسير في اتّجاه واحد؛ أي أنّ اللّغة الأولى لغة(أ) تتدخّل في اللّغة الثّانيّة لغة (ب)، إذا كان الفرد يعرف اللّغتين لغة(أ) ولغة(ب).

أمّا التّداخل اللّغوي فهو شبيع بالتّدخّل اللّغوي لكنّه ليس مطابقا له، فكما تدلّ الصّيغة اللّغويّة للكلمة «**يدلّ مصطلح التّداخل على تأثير متبادل بين لغتين (لـ1) و(لـ2)، فيدلّ على**

[1]– André Martinet, Eléments de linguistique générale, librairie colin , Paris, (1970), p(03).

تدخّل يسير في اتّجاهين: (لـ1) تتدخّل في (لـ2) و(لـ2) تتدخّل في (لـ1)، ولذلك فإنّ التّداخل هو تدخّل متبادل وتدخّل ثنائي المسار»[1]؛ بمعنى انّه تأثير متبادل بين لغتين.

3- أنواع التّداخل اللّغوي:

أ. **التّداخل السّلبي:** نجد هذا النّوع من التّداخل للمتعلّم وهو يحاول أن يتكلّم باللّغة الأولى، حينما يستبدل بصورة لا شعوريّة عناصر من اللّغة الأمّ متأصّلة في نفسه بعناصر اللّغة الأولى، يتسبّب هذا النّوع بكثير من الصّعوبات التّي تواجه التّلميذ.

ب. **التّداخل الإيجابي:** ويقع هذا عندما يحاول التّلميذ فهم ما يسمع من اللّغة الأولى، وكلّما ازداد التّشابه بين اللّغة الأم للتّلميذ واللّغة الأولى التّي يتعلّم بها أصبح فهم اللّغة الأولى أيسر[2].

4- مستويّات التّداخل اللّغوي:

اللّغة الأمّ تؤثّر على اللّغة الأولى التّي يتعلّمها المرء، وبه يتمّ التّداخل اللّغوي في جميع المستويّات اللّغويّة، في المستوى الصّوتي والصّرفي والنّحوي والدّلالي، ممّا ينتج عن وجود ثنائيّة لغويّة في المجتمع، فالتّداخل اللّغوي إذن على عدّة مستويّات، وهي:[3]

4-1- المستوى الصّوتي: هذا المستوى يؤدّي فيه التّداخل اللّغوي إلى ظهور لهجة أجنبيّة في كلام المتعلّم، وهذا الاختلاف يبدوا واضحا في النّبر والقافيّة والتّنغيم وأصوات الكلام،

---

[1]- محمّد علي الخولي، الحيّاة مع لغتين، الثّنائيّة اللّغويّة، الرّياض، السّعوديّة، ط1، (1988م)، ص(91).

[2]- ينظر: الممارسّات اللّغويّة، مجلّة جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مخبر الممارسّات اللّغويّة في الجزائر، ص(77، 80).

[3]- ينظر: كريمة أوشيش، التّداخل اللّغوي في اللّغة العربيّة، تدخّل العاميّة في الفصحى لدى تلاميذ الطّور الثّالث من التّعليم الأساسي، رسالة ماجستير في علوم اللّسان والتّبليغ اللّغوي، المدرسة العليّا للأساتذة والعلوم الإنسانية، الجزائر، فيفري (2002م)، ص(84، 85).

فالأصوات هي المادة الأساسيّة التّي تتشكّل منها أيّ لغة، حيث يقول ابن جنّي: «**حدّ اللّغة أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم**»[1]، وحتّى إذا كانت الوحدة الصّوتيّة (الفونيم) موجودة في اللّغة الأمّ واللّغة الثّانيّة، فإنّ نطقها يختلف صوتيّا، ويؤدّي إلى ظهور تلك اللّهجة الأجنبية في كلام المتعلّم والأخطاء الكتابيّة التّي يسبّبها التّداخل للمتعلّم تكون في حالتين:

الحالة الأولى: حينما يلفظ الحروف بصورة مختلفة في اللّغة الأم يميل إلى كتابته طبقا إلى اللّفظة.

الحالة الثّانيّة: حينما تشترك لغتان اللّغة الأمّ واللّغة الأولى في استخدام نظام كتابي واحد.

4-2- المستوى الصّرفي: ويكون فيه التّداخل بتداخل صرف اللّغة الأمّ في صرف اللّغة الأولى، فإذا أخذنا كمثال نظام الصّيغ ومعانيها خاصة المزيدة، نجد أنّها تمثّل عبئا كبيرا بالنّسبة للمعلّم والمتعلّم.

4-3- المستوى النّحوي: يتأثّر نحو اللّغة الأم بنحو اللّغة الأولى، وهذا يؤدّي إلى وقوع المتعلّم في أخطاء تتعلّق بنظم الكلام في استخدام الضّمائر وفي استعمال عناصر التّخصيص، وكما نعرف أنّ نظام اللّغة الفرنسيّة يختلف عن مقابله في اللّغة العربيّة، فالفاعل دائما يتصدّر الجملة، أمّا في نظام اللّغة العربيّة فالجملة دائما تبدأ بالفعل، وهي الأصل، وتتفرّع عنها الجملة الاسميّة؛ إذن فأيّ خروج عن القوائم التّركيبيّة في كلام مزدوج اللّغة تحت تأثير قواعد لغة أخرى يستعملها تعتبر تداخلا نحويّا.

[1]- ابن جنّي، الخصائص، ص(33).

4-4- المستوى المعجمي والدّلالي: في هذا المستوى يؤدّي التّداخل اللّغوي إلى اقتراض كلمات من اللّغة الأم وبمجملها في اللّغة الثّانيّة عند الكلام بها، إذا كانت الكلمة مستخدمة في اللّغتين، ولكن بمعنيين مختلفين، وقد يستخدمها المتعلّم بمعناها في اللّغة الأمّ وهو يتكلّم باللّغة الثّانيّة كلمة واحدة، ولكنّ يستعملها بمعنيين مختلفين، فإنّ متعلّم اللّغة الثّانيّة قد يميل إلى فهم تلك الكلمة بمعناها في اللّغة الأمّ.

5- أسباب التّداخل اللّغوي:[1]

5-1-الأسباب الثّقافيّة:

5-1-1- الصّحافة:

تقوم هذه المهنة على جمع وتحليل الأخبار وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلّقة بمستجدّات الأحداث على السّاحة السّياسيّة، المحلّية أو الثّقافيّة، فيعتبر الإعلام نقطة مهمّة جدّا في حيّاة الإنسان، وله تأثير عجيب في أفراد المجتمع، ونجد ذلك عند عبد الرّحمان الحاج صالح الذّي يقول: «**إنّ ارتقاء وسائل الإعلام وانتشارها الواسع في عصرنا هذا، جعلها من الوسائل العظيمة التّأثير على عقول النّاس وسلوكهم ولغتهم**»[2]، ونجد بعض الصّحافيّين يعملون على نقل بعض الألفاظ الأجنبية واقتراضها كما هي في اللّغة الأجنبيّة، دون إخضاعها للميزان الصّرفي العربي، حيث أصبح للصّحافة قاموس لغوي خاص بها، يتميّز بمواكبة التّطوّر اللّغوي العلمي، وكونه يحتوي على لغة بسيطة تتجاوز لغة القاموس المعقّدة.

---

[1]- صالح بلعيد، منافحات في اللّغة العربيّة، دار الأمل، الجزائر، ط1، (2006م)، ص(91).

[2]- عبد الرّحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللّسانيّات العربيّة، مونيم للنّشر والتّوزيع، الجزائر، ج2، دط، ص(98).

5-1-2- الجريدة:

من الممكن أن ينتج عن قراءات النّاس للجرائد اليّوميّة بما يسمّى بالعامّية، لأنّ ما يكتبه سيقرئه كلّ النّاس، وجمهور المستقبلين، ومن هنا فإنّ التّداخلات اللّغويّة التّي تظهر في الصّحف لا بدّ وأن يظهر أثرها في المجتمع.

5-1-3- القنوات التّلفزيونيّة:

في وقتنا الحالي «**تعتبر القنوات الفضائيّة من أهم وسائل الإعلام، حيث تتضاعف تضاعفا عظيما، وذلك بحكم تعميم التّعليم في جميع الأوساط والبيئات، ودخول الإذاعة والتّلفزيون في أكثر**»[1]، فهي من الوسائل المساهمة في تكوين الفرد خاصّة المراهقين، وتلعب دورا هاما في وعي المتلقّي، حيث تؤثّر على مفاهيمه وقيّمه وعاداته وتقاليده، وعلى مكوّنات الوعي، كالأسرة والمدرسة والمجتمع، وبطبيعة الحال ذلك يؤثّر على اكتساب تعلّم واستعمال لغتهم.

5-1-4- الإذاعة:

هي من أهمّ وسائل الإعلام المسموعة، ولها تأثير كبير في نشر الأخبار محلّيا أو خارجيّا، وهي وسيلة للاتّصال مع العالم الخارجي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتلجأ الإذاعة في بعض برامجها إلى استعمال العاميّة والتّحدّث بها، وهذا بهدف إيصال الأفكار والمعلومات إلى كلّ فئات الشّعب.

[1]- عبد الرّحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللّسانيّات العربيّة، ص(100).

ونذكر أنّه هناك القناة الإذاعيّة الثّالثة النّاطقة باللّغة الفرنسيّة، وهذه القناة كنت من المفروض أن توجّه للمستمعين خارج الجزائر، ونلاحظ انّ الكثير أو أغلبيّة المستمعين يفضّلون القناة الإذاعيّة الأولى النّاطقة باللّغة العربيّة والثّانيّة النّاطقة باللّغة الأمازيغيّة.

5-1-5- التّرجمة:

وتعتبر التّرجمة من أهم عوامل الانفتاح على المعرفة الإنسانيّة والاتّصال بثقافة وحضارة شعوب الأخرى وتاريخها ورغم فوائدها إلاّ أنّ لديها سلبيّات تعود على اللّغة العربيّة الفصحى **«الذّين درجوا على الدّخيل الأعوج، إنّما ينظرون إلى لسان آخر، وهو تارة الفرنسيّة وتارة أخرى الانجليزيّة يستوفونها ويقّلدونها عنها كلمة وحرفا حرفا»**[1]

5-2- أسباب الاجتماعيّة:

5-2-1- الهجرة:

«تعتبر الهجرة سواء كانت داخل البلاد أو بين البلدان المتجاورة، احد العوامل المسيئة للتّداخل اللّغوي، ويتّضح ذلك في: انتقال مجموعة بشريّة معيّنة من مكان لآخر واختلاط المجموعة الواحدة مع سكان الأصليّين كثيل بخلق علاقات لغويّة جديدة»[2]، فالهجرة لها عدّة أسباب قد تكون اقتصاديّة، دينيّة، شخصيّة، اجتماعيّة كما يحدث في الجزائر من هجرة إلى البلدان الأخرى خاصّة فرنسا سعيّا وبحثا عن حيّاة أفضل وكذلك فرص العمل.

---

[1]- عبد الرّحمان مرحبا، اللّغة العربيّة وما ألحقته التّرجمة من تشويهات الفكر العربي، معهد الانتماء العربي، لبنان، ع16، دط، (1990م)، ص(90).

[2]- محمّود فهمي حجازي، أسس علم اللّغة العربيّة، مدخل تاريخ مقارن في ضوء التّراث واللّغة السّاميّة، دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط1، (2003م)، ص(30).

5-2-2- الاحتكاك الاجتماعي:

ينجر عن اندماج واحتكاك الثّقافات بين المجتمعات إلى احتكاك اللّغات بفعل المعاملات، ومثالا على ذلك دوّل الخليج حيث أصبحت تستقطب اليّد العاملة الأجنبية بكثرة، للانفتاح على السّوق العالميّة وفتح فرص الاستثمار للشّركات المتعدّدة الجنسيّات، وهذا أدّى إلى احتكاك لغات عديدة.

ولقد انبثق عن هذا الاحتكاك «**التّداخل اللّغوي بين كلّ تلك اللّغات المستعملة، وكان ذلك بهدف تحقيق التّواصل بهؤلاء الأجانب أو لعدم إدراك المتكلّمين لحقيقة أنظمة تلك اللّغات الهجينة أو الكر يول، وهي لغة محدثة ناتجة عن احتكاك لغتين أو أكثر**»[1].

5-2-3- الزّواج المختلط:

وهذا بارتباط جنسيّات مختلفة، ومثال ذلك أن يتكلّم الرّجل العربيّة وزجته الفرنسيّة أو الاسبانيّة، وينتج عن ذلك نزاع ورغبة الأبوين في تعليم أطفالهم لغة كلّ واحد منهما وقد يجيدون اللّغتين معا وغالبا ما ينجحان في ذلك، وينشأ الطّفل متعدّد اللّغات، وهذا نتيجة من أسباب "التّداخل اللّغوي".

5-3-الأسباب التّاريخيّة:

وهي من أهمّ أسباب ظهور التّداخل اللّغوي، وسببه الرّئيسي هو الاستعمار الذّي يفرض لغته في مجالات حيويّة عديدة، وعلى سبيل المثال ما فعله الاستعمار الفرنسي في الجزائر،

[1]- بيّار آشار، سوسيولوجيّة اللّغة، تر: عبد الوهاب تزو، منشورات عويدات، لبنان، ط1، (1996م)، ص(56).

حيث فرضت سيطرته وحاول إحلال الفرنسيّة محلّ العربيّة، وهذا الوضع شكّل صعوبة في التّحدّث لدى الجزائريّين، ما أدّى إلى دخول الكثير من المصطلحات الفرنسيّة إلى اللّغة العربيّة.

مثال: [كنت فالسّتاد، طاحلي البوغتابل، راني فالبوست] اللّغة هنا متداخلة فيما بينها، فهي عاميّة وفصحى وفرنسيّة، وقد بقيّت اللّغة الفرنسيّة بعد الاستقلال وأصبحت ذات أهمّية، وعلى المتكلّم أن يتقنها إذا أراد الرّقي والتّقدّم في الميدان الاجتماعي وأيضا المهني، ونتج أيضا عن الاستعمار أنّه «**... يؤثّر أنماط اللّغة الأمّ في أشكال الثّانيّة، ومن هنا يقع أخطاء المتحدّث باللّغة الثّانيّة**»[1]، وأصبحت اللّغة الفرنسيّة هي المسيطرة واللّغة العربيّة هي المسيطر عليها، وهذه نتيجة التّداخل اللّغوي.

5-3-1- الاستعمار:

سيطر الاستعمار الفرنسي على الشّعوب العربيّة وفرض عليها لغته خاصة الشّعب الجزائري، وهذا محاولة القضاء على اللّغة العربيّة بكلّ الوسائل، كهدم المساحة وبناء الكنائس، وفرض اللّغة الفرنسيّة وجعلها إجباريّة تدرس في جميع المراحل، ونتج عن ذلك دخول الكثير من المصطلحات الفرنسيّة إلى اللّهجة القبائليّة وإلى اللّغة العربيّة أو مزج القبائليّة بالفرنسيّة أو العربيّة بالفرنسيّة وحتّى بين اللّغات الثّلاث في نفس الوقت.

[1]- صالح بلعيد، منافحات في اللّغة العربيّة، ص(137).

الفصل الثّاني:

التّداخل اللّغوي في الخطاب الصّحفي

1- مفهوم الخطاب:

أ. لغة:

تشير العادة المعجميّة (خَطَبَ) إلى مجموعة من الدّلالات اللّغويّة، فلقد جاء في معجم مقاييس اللّغة: «**خاطبه، يخاطبه خطابا، والخطبة الكلام المخطوب به... والخطب: الأمر يقع، وإنّما سميّ بذلك لما يقع فيه من التّخاطب والمراجعة**»[1]، المراد قوله أنّ الخطاب مرادف للكلام؛ أي هو الإنجاز الفعلي للّغة، وجاء في لسان العرب (اللّسان): «**الخطب: الشّأن والأمر، صغرا وعظم... والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، والخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على المنبر، واختطب، يخطب خطابه، واسم الكلام: الخطبة والخطبة، مثل الرّسالة لها أوّل وآخر**»[2].

أمّا في أساس البلاغة للزّمخشري فقد ورد: «**خطب فلان: أحسن الخطاب والخطاب هو المواجهة بالكلام**»[3]؛ أي أنّه نصّ كلامي يحمل معلومات ورسائل يريد المتكلّم (المرسل) أن يوصلها إلى المستمع "المتلقّي".

ب. اصطلاحا:

يستعمل لفظ "الخطاب" (Discours) اصطلاحا بمعاني شتى، تختلف تبعا للسّياق الذّي استعمل فيه، وتبعا للأغراض التّي يراد تحقيقها منه، فلقد اهتمّت الدّراسات اللّسانيّة الحديثة

---

[1]- ابن فارس، معجم مقاييس اللّغة، مجلّد2، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، (دت)، ص(198).

[2]- ابن منظور، تهذيب لسان العرب، ج1، باب حرف الخاء، مادة (خ. ط. ب)، دار اكتب العلميّة، لبنان، ط1، (1993م)، ص(348).

[3]- الزّمخشري، أساس البلاغة، تقديم محمّد أحمد قاسم، المكتبة العصريّة، بيروت، (2005م)، ص(228).

اهتماما كبيرا بمفهوم الخطاب (Le discours)، حيث تعدّدت مفاهيمه ومدلولاته بتعدّد المدارس اللّسانيّة واختلاف اتّجاهات الدّراسة فيها، ومن جملة هذه التّعاريف نذكر تعريف –مايكل ستورت– (M.Short) الذّي يصرّ عن الخطاب بقوله الخطاب: «**اتّصال لغوي، ويعتبر صفقة بين المتكلّم والمستمع ونشاطا متبادلا بينهما، وتتوقّف صبغته على غرضه الاجتماعي**»[1]، بمعنى أنّ الخطاب شكل من أشكال الاتّصال اللّغوي الذّي يحدث بين متكلّم ومستمع، حيث يفهم أحدهما الآخر، وهذا ما يجعل اللّغة ظاهرة اجتماعيّة، أمّا الباحث الفرنسي إميل بنفنيست (.I Benvenist) فقد عرّف الخطاب قائلا: «**كلّ تلفّظ يفترض متكلّما ومستمعا، وهدف الأوّل التّأثير على الثّاني بطريقة ما**»[2]، أي يراد القول: رسالة يتمّ توجيهها من طرف المرسل إلى طرف آخر، وهو المستقبل، والهدف منها هو إيصال أو توضيح أو شرح نقطة معيّنة أو موضوع ما، ويكون على شكل اتّصال شفوي مباشر من خلال الكلام الذّي يتضمّن مجموعة من العبارات والأقوال، والذّي من خلال الكلام الذّي يتضمّن مجموعة من العبارات والأقوال، والذّي من خلاله يكون بإمكان المستقبل مناقشة المرسل بشكل مباشر لتبادل الأفكار مع بعضهم البعض، كما يمكن أن يكون مكتوبا لا يقتضي التّفاعل المباشر ما بين خاطب ومتلقّي.

---

[1]– نعيمة سعديّة، تحليلا لخطاب والدّرس اللّغوي، قراءة لبعض الجهود العربيّة، مجلّة كليّة الآداب والعلوم الإنسانية، جانفي(2009م)، ص(03).

[2]– عبد الواسع الحميدي، الخطاب والنّص: المفهوم، العلاقة، السّلطة، مجد المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر، ط1، (1992م)، ص(91).

2- تعريف الإعلام:

تعني كلمة الإعلام في اللّغة العربيّة الإخبار بالشّيء والإبلاغ، وهو ما يقابل مصطلح (Information) باللّغة اللاّتينيّة.

عرفته الأدبيّات الإعلاميّة بأنّه «**تقديم الأخبار الدّقيقة الصّادقة للنّاس والحقائق التّي تساعدهم على إدراك ما يجري حولهم، وتكوين آراء صائبة في كلّ ما يهمّهم من أمور**»[1]، والملاحظ في هذا التّعريف أنّ الإعلام هو مجموعة من قنوات الاتّصال المستخدمة في نشر الأخبار أو الإعلانات التّرويحيّة، فهو أداة اتّصال، كما يهدف الإعلام نشر وبثّ المعلومات والأخبار بين مرسل إلى متلقّي. وكما أنّ للإعلام أهمّية كبيرة إذ يعتبر الرّكيزة الأساسيّة المتفتّحة على عدّة مجالات سيّاسيّة واجتماعيّة اقتصاديّة وثقافيّة... فمن خلاله نسمع ونتعلّم ونقرأ شتى الأخبار. والإعلام من الوسائل المهمّة، ومن هنا نذهب إلى البحث في مفهوم وسائل الإعلام وأنواعها...؟

3- مفهوم وسائل الإعلام:

فطر الإنسان على حبّ استماع الأخبار والأنباء؛ أي ما يحدث من معلومات وقضايا في المجتمع الذّي يعيش فيه، ويرغب في التّطلّع إلى معرفة الأسرار والخبايّا، لذلك أوجد وسائل تساعده على معرفة ما خفي من الأخبار، عرفت بوسائل الإعلام المتعدّدة الأنواع، ونذكر منها:[2]

---

[1]- عبد الرّزاق الدّليمي، الإعلام المتخصّص، دار اليازوري، عمان، (2005م)، ص(13).

[2]- ينظر: عمر بورنان، أثر لغة وسائل الإعلام في الواقع اللّغوي الجزائري ، مفهوم لغة وسائل الإعلام ، مخبر الممارسّات اللّغويّة في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، ص(12، 13).

- **وسائل الإعلام المسموعة:** وهي مقصورة على الإذاعة.

- **وسائل الإعلام السّمعيّة البصريّة:** وهي التّلفزة بشكل خاص، بالإضافة إلى الانترنيت.

- **وسائل الإعلام المكتوبة:** تتمثّل في الجرائد والمجالات... بالإضافة إلى الإنترنيت، يمكن إدراجها ضمن وسائل الإعلام المكتوبة لاحتوائها على كتب ومقالات في ميادين مختلفة.

4- مفهوم مصطلح الصّحافة:

أ. لغة:

إنّ البحث في المعاجم القديمة عند مادة (ص. ح. ف) فيما يتعلّق بالمعنى الحالي لكلمة صحافة، وهذا نظرا للتّطوّر الدّلالي الذّي حصل لهذه المادة عبر العصور، وأمّا التّعريف الحديث لكلمة الصّحافة فيتمثّل في أنّ «**الصّحافة بكسر الصّاد من صحيفة وجمعها: صحائف أو صحف، والصّفيحة ما يكتب فيه من ورق ونحوه.. وإضمامة من الصّفحات تصدر يوميّا أو في مواعيد منتظمة للأخبار السّياسيّة والاجتماع والاقتصاد والثّقافة، وما يتّصل بذلك، وهي إصدار يحتوي على أخبار ومعلومات وإعلانات، وعادة ما تطبع على ورق، ويمكن أن تكون الصّحيفة صحيفة عامة أو متخصّصة، وقد تصدر يوميّا أو أسبوعيّا**»[1]، بالإضافة إلى أنّ الصّحافة «**مهمّة يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صفيحة أو مجلّة**»[2].

---

[1]- نصيرة زيد المال، الصّحافة المكتوبة ودورها في التّنميّة اللّغويّة، مجلّة اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة، جامعة تيزي وزو، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، (2010م)، ص(208).

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

ب. المعنى الاصطلاحي للصّحافة:

«**هي إحدى وسائل الإعلام، وهي نشرات يوميّة أسبوعيّة تقدّم من خلال المعلومات العامة حول الوقائع العامة، ونجد قنوات الصّحافة متنوّعة من جرائد وإذاعات وفضائيّات والانترنيت وصحافة إليكترونيّة...**»[1]، أو هي جمع الأخبار ونشرها ونشر المواد المتّصلة بها في مطبوعات، مثل: الجرائد المجلاّت الرّسائل الإخبارية المطبوعات الكتب وقواعد البيّانات المستعينة بالحسابات الالكترونيّة، أمّا الاستعمال الشّائع للصّحافة ينحصر في إعداد الجرائد وبعض المجالات، وكما تمّ تعريفها حسب منظور البحث العلمي: «**العمليّة الاجتماعيّة لنشر الأخبار والمعلومات الشّارحة إلى جمهور القراء، من خلال الصّحف المطبوعة لتحقيق أهداف معيّنة**»[2]، إنّها عمليّة اجتماعيّة تعمل في إطار النّسق الاجتماعي الكلّي متأثّرا به، ومؤثّرة فيه في نفس الوقت.

نستنتج من خلال هذه التّعاريف أنّ الصّحافة هي العمل الذّي يقوم به الصّحفي «**ويقتضي من جمع الأخبار وتحريرها ثمّ نشرها في أوراق ذات حجم معيّن، وفق جدول زمني معتاد، وتتعلّق هذه الأخبار بكلّ ما جدّ من جديد في الحيّاة العامة، سواء منها السّياسيّة أو الثّقافيّة أو الرّياضيّة**»[3].

الصّحفي: هو شخص يزاول حرفة الصّحافة

---

[1]– صالح بلعيد، أنقذوا اللّغة العربيّة من الصّحافيّين، منافحات في اللّغة العربيّة، دار الأمل، تيزي وزو، (2006م)، ص(100).

[2]– محمّد عبد الحميد، بحوث الصّحافة، كليّة الإعلام، جامعة القاهرة، ط1، ص(23).

[3]– المنجد في اللّغة والإعلام، مادة صحف، دار المشرق، بيروت، ط29، (1987م).

الصّحيفة: «ما يكتب فيه من ورق ونحوه، وإضمامة من الصّحفات تصدر يوميّا، وفي مواعيد منتظمة في السّياسة أو الاجتماع أو الاقتصاد أو الثّقافة، وما يتّصل بذلك»[1].

الصّحيفة اصطلاحا:

فهي «**نشرة دوريّة غير مغلقة تصدر في فصول غير منتظمة، وتقوم بصفة أوّليّة بنقل الأخبار ومعظم الصّحف تصدر يوميّا وأسبوعيّا، والفصل بينهما وبين المجلّة صعب خاصة بين الصّحف التّي تصدر كلّ أسبوع، ولكن بصفة عامة يسمى المنشور مجلّة إذا كان مغلّفا بغلافين**»[2]، كما تعتبر الصّحيفة وسيلة من وسائل الاعلام، فهي نشرات يوميّة أو أسبوعيّة تقدّم المعلومات العامة للوقائع العامة للمجتمع.

5- الصّحافة الجزائريّة:

تؤكّد الدّراسات أنّ الصّحافة المكتوبة الجزائريّة لم تكن موجودة قبل الاستعمار الفرنسي بالجزائر (1830م)، فعندما تجهّز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر حمل من بين ما حمله معه المطابع وهيئة تحرير تشرق على إصدار جريدة لها صلة ربط داخل الجيش الفرنسي صحيفة (L'estafette).

وكان يشرف عليها ضابط من الجيش الفرنسي، وتتضمّن المعلومات عن الحملة الفرنسيّة.

---

[1]- ينظر: مجمّع اللّغةالعربيّة، معجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّوليّة، مادة(ص.ح.ف)، القاهرة، مصر، ط4، (2004م)، ص(508).

[2]- محمّد حسين عبد العزيز، لغة الصّحافة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، دط، دت، ص(15).

وهكذا بدأت شيئا فشيئا تتكوّن الصّحافة الاستعمارية فوق التّراب الوطني الجزائري، وكانت ناطقة باللّغة الفرنسيّة، بمعنى وجدت الصّحافة في الجزائر بسبب داء الاستعمار التّي دوّنت بلغته وترجمت صحفه إلى اللّغة العربيّة بأسلوب ركيك وضعيف من أجل ضمان وجوده، وكما صدرت في سنة(1838م) صحيفة "الأخبار" في مدينة الجزائر، وعرفت رواجا كبيرا حتى العام (1898م)[1].

6- الخطاب الصّحفي:

يعتبر الخطاب من الفنون اللّغوية التّي تعتمد على تبادل الكلام من أجل التّعبير عن فكرة معيّنة، والتّأثير على المخاطب أو المستمع، وتتّسم اللّغة المستخدمة في الخطاب بمرونتها وطواعيّتها، وذلك باستخدام ألفاظ بعدّة معان ودلائل، بما يتناسب مع طبيعة الخطاب اللّغوي، لأنّ الخطاب أنواع كثيرة، منها: الخطاب السّياسي، الإشهاري، الصّحفي...، وفي بحثنا هذا سنتطرّق إلى تعريف الخطاب الصّحفي وأهمّ أنواعه وخصائصه.

6-1- تعريف الخطاب الصّحفي:

يتحدّد الخطاب الصّحفي بأنّه «**ملفوظ (Enoncé) وصفي أو تفسيري أو نقدي**»[2]؛ أي هو فنّ لغوي يعتمد على الوصف والتّفسير والنّقد، ويعتبر تداخلا للغة والتّواصل مع الآخرين،

---

[1]- محمّد شيحات، تحت إشراف عمور بن حليمة، العلاقة بين التّمويل الإشهاري والأداء الصّحفي في الصّحف اليوميّة الجزائريّة، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتّصال، كليّة العلوم السّياسيّة والإعلام، جامعة الجزائر3، (2010م/ 2011م)، ص(78).

[2]- بدر جميل، تحليل الخطاب الصّحفي، دراسة نظريّة وتطبيقيّة، الجمعيّة الدّوليّة للمترجمين واللّغويّين العرب: http://www.wata.cc/forums/showthead.ph.p§t:23681.

كما يقوم الخطاب الصّحفي على وصف الوقائع والأحداث الجاريّة في المجتمع وفق بناء منسق يتكوّن من الخطّ والصّورة والصّوت، فهو: «**نسيج من العناصر النّمطيّة التّي تؤسّس البنيات الكبرى: الخط، الصّوت، والصّورة وبالمماثلة تتولّد البنيّات الوسائطيّة عن تفاعل آليّات الكتابة، التّصويت والتّصوير لتتّخذ صورة نص مكتوب أو مسموع أو سمعي بصري...**»[1].

كما يتحدّد الخطاب الصّحفي إلى مكتوب ومسموع، ومن خلاله يتمّ إيصال ونقل الأخبار، سواء كانت فنّية أو رياضيّة أو سيّاسيّة أو اقتصاديّة إلى النّاس، والتّي من المهمّ أن تكون مصادرها موثوقة ليتمّ تقديم الأخبار بمصداقيّة وشفافيّة بطريقة حيّاديّة وتقريريّة.

6-2- أسلوب الخطاب الصّحفي:

إنّ الأسلوب الصّحفي يمتان بالبساطة كونه لا يخاطب فقط النّخبة، بل بتوجّه إلى جماهير عريضة تتباين مستويّاتها الثّقافيّة والتّعليميّة، ما يحتم على الإعلاميّين استخدام خطاب صحفي سهل غير معقّد من أجل ضمان وصول الرّسالة وفهمها من طرف جميع فئات المجتمع؛ أي على الصّحفي أن يقوم بتحسين نوعيّة الأخبار التّي يقدّمها تماشيّا مع ميولات الجمهور، وتكون بأسلوب بسيط وواضح، واستخدام مفردات شائعة لتشرح قضايّا جوهريّة تهمّ المجتمع؛ أي يجب على الصّحفي أثناء تقديمه لخبر ما أو معلومة لا بدّ من استعمال أسلوب بسيط وشيّق يجذب

[1]- بدر جميل، تحليل الخطاب الصّحفي، دراسة نظريّة وتطبيقيّة، الجمعيّة الدّوليّة للمترجمين واللّغويّين العرب: .http://www.wata.cc/forums/showthead.ph.p§t:23681.

أنظار المجتمع، مع مراعاة دقّة المعلومات والرّبط فيما بينها لتحقيق عوامل جذب الانتباه والإثارة؛ أي على الصّحفي أن يوفّر أساليب عامّية للاقتراب من المستوى الشّعبي كافة[1].

6-3- خصائص الخطاب الصّحفي:

إنّ لغة الصّحافة تختلف عن لغات العلوم الدّقيقة، وعن لغة الأدب القديم المتأثّر بالأساليب البيّانيّة والبديعيّة وبزخرفتها التّي لم تعدّ صالحة للصّحافة، لأنّها تتجاوز مخاطبة الفئات المتخصّصة إلى الجمهور الواسع ذي المستويّات المختلفة، ولذلك لغة الصّحافة سهلة وبسيطة لتكون في متناول جميع النّاس، لأنّ جمهور الصّحافة جمهور عام يجب أن تكون لغتها في متناول هذا الجمهور؛ أي أن تكون لغة الخطاب لغة تقريريّة بشكل مباشر.

وتتّسم لغة الخطاب الصّحفي بعدد من الخصائص والسّمات التّي يشترط وجودها في كلّ خطاب صحفي، والتّي تتمثّل فيمايلي:

1/ البساطة: و«**هي خاصيّة أساسيّة في الإنشاء الصّحافي، وذلك لأنّ الأخبار في الصّحيفة موجّهة إلى جميع القرّاء دون استثناء: إلى العالم، والمثقّف والجامعي وصاحب المقهى وربّة البيت...**»[2].

---

[1]- محمّد حمادي، تحت إشراف عبد الإله عبد القادر، مقروئيّة الصّحف الوطنيّة بين المحتوى والتّسويق الإعلامي (دراسة وصفيّة تحليليّة لجريدتي الشّروق اليومي والوطني)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الاتّصال والإعلام، كلية العلوم الانسانيّة والحضارة الاسلاميّة، جامعة وهران1، أحمد بن بلّة، (2004م/ 2005م)، ص(102).

[2]- أ. صفيّة كساس، اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة، واقع آفاق ، مجلّة اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، (2010م)، ص(97).

والبساطة إذن في الصّحافة هي إيصال الصّحافي الخبر إلى القراء بأسهل الطّرق لكي يفهمها الجميع؛ فاللّغة الصّحفيّة البسيطة السّهلة هي لغة تبتعد عن استخدام الألفاظ الصّعبة؛ أي عدم الرّكض وراء صعب اللّفظ وغريب المفردات، فهي لغة خاليّة من التّعقيد ومن أشكال البيّان وعن المحسّنات الأدبيّة؛ أي الاعتماد على لغة سهلة الفهم من قبل القراء، والمستمعين حتّى يصبح أكثر تفاعلا مع البيئة المحيطة به.

2/ السّهولة: تمتاز لغة الصّحافة بالسّهولة، وتستعمل الأمثلة والمضامين الواضحة والمميّزة والمناسبة في صيّاغة قريبة إلى الفهم لتحقيق السّهولة؛ أي هي «**عدم استخدام الألفاظ الصّعبة الضّخمة، واستخدام الألفاظ المألوفة بدلا من الكلمات الغريبة مع تجنّب المبالغة في الوصف...**»[1]، واستخدام عبارات جذابة تجسد المعنى وتوضّح الفكرة حتّى يتمكّن الصّحفي من نقل القارئ من جوّه الخاص إلى جوّه الصّحفي؛ أي استخدام اللّغة المباشرة التّي تحتوي على مفردات سهلة مستخدمة بين النّاس، حتّى يتمكّنوا من فهمها بشكل سريع، وهذا لتحقيق الهدف من الخبر.

3/الوضوح: ونعني به أسلوب معالجة الفكرة وطريقة عرضها وتناولها، ولتحقيق ذلك فإنّ الأمر يتطلّب:

- الفهم الواعي للفكرة، فمن لا يفهم لا يستطيع أن يفهم الآخرين.

[1]– أ. صفيّة كساس، اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة، واقع آفاق ، مجلّة اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة، ص(98).

– إحداث التّوازن بين الكلمات الدّالة على الحدث أو المعنى المقصود؛ أي لا بدّ من عرض الخبر بشكل وصورة سليمة من حيث الشّكل والمعنى والمضمون، كما يجوز طرح المواقف الموضوعيّة والأسلوبيّة وغيرها للإقناع.

– البعد عن الرّمزيّة ما لم تقتض الضّرورة ذلك[1]؛ أي أن تكون الفكرة مفهومة ومدركة أوّلا عند الصّحافي، ومن ثمّ يمكنه إيصالها إلى الجمهور العام. إن لم يفهمها الصّحافي كيف يفهما الآخرين، يجب أن يكون مثقّف مع أفكاره وأخباره أيّ إعطاء للكلمة القيمة المستحقّة؛ أي تكون الدّقة في اختيّار الكلمة المناسبة التّي تعبر عن الحالة المراد إيصالها إلى الآخرين، بالإضافة إلى تجنّب الغموض، والغموض يعني أنّ الصّحفي لم يفهم ما كتب، ومن لم يفهم ما كتب ومن لا يفهم لا يستطيع أن يفهم النّاس، يجب عليه أن يبتعد عن الرّمزيّة والإيحاءات، إلاّ إذا كان ذلك ضروريّا لأنّ بعض الأفكار لكي يفهمها الآخر لا بدّ من ترميز لإيصال الفكرة على أحسن وجه.

4/ الاختصار: بما أنّ الخبر في الصّحافة المطبوعة يوجّه بالدّرجة الأولى إلى جمهور يجيد القراءة، وعلى قدر ما من الثّقافة، أو على الأقلّ قد اعتاد على شراء الصّحيفة وقراءتها، نجدها تستخدم بعض التّعبيرات المختصرة مثل (اليونيسكو) بدل منظّمة الأمم المتّحدة للتّربيّة والعلوم والثّقافة[2]؛ أي أنّ التّركيز على الأفكار والمعلومات التّي تجذب القارئ؛ أي عرض الخبر والمعلومة الجديدة وفق تنظيم منسّق يجذب القارئ ويضع الفكرة بشكل كامل أمامه، وذلك من خلال البدء من الأهم ثمّ الأقلّ أهمّية، فالأقل وهكذا وكلّ هذا من أجل تحقيق الغاية من الخطاب.

---

[1]– أ. صفيّة كساس، نفس المرجع السّابق، ص(99).

[2]– المرجع نفسه، ص(101).

5/ التّنوّع: نقصد بالتّنوّع «**تنوّع مستويّات الأسلوب، بما يؤدّي إلى جاذبيّة الكتابة واستثمار طاقات اللّغة**»[1]؛ أي استخدام الأساليب اللّغويّة في كتابة الخطاب، مثل التّوكيد والنّفي والاستدراك والاستفهام وغيرها.

وهذا التّنوّع يتطلّب تغيّير العناصر اللّغويّة وعدم تكرارها في موضوع واحد، والغاية من ذلك جذب القارئ وإقناعه مع الإضافة في تنوّع الألفاظ والعبارات السّهلة التّي تجبر القارئ على الاقتناع والتّأثّر، وتنويع الصّحافي في تعامله مع مفردات عربيّة من حيّاة النّاس يؤدّي إلى إقناع القارئ بما قيل.

كما يجب الحذر من الوقوع في الفوضى اللّفظيّة؛ أي لا بدّ من تضمين الخبر أو الموضوع ببعض المصطلحات المتعلّقة بالصّحافة، مثل صرّخ، قال، أعلن؛ أي استعمال ألفاظ نستعملها ونتلفّظ بها في حيّاتنا اليوميّة ليسهل فهمها من طرف القارئ.

6/ استخدام العناوين المثيرة المركّزة: والتّي قد تصل إلى الأحاجي، مثل: انقلاب عسكري في اليمن، والخضر على بعد (90) دقيقة من المونديال، مرضى رهن الانتظار وآخرون يموتون في الطّرقات...[2]؛ أي أنّ القارئ مباشرة يجذبه العنوان مباشرة بتشوّق لقراءة ذلك الخبر بسرعة. وعلى الصّحفي جذب القارئ للتّأثير فيه، مثلا في عناوين النّشرة عندما يخبرنا بها الصّحفي تجذبنا تلك العناوين وتجبرنا أن نتتبّع النّشرة كاملة، لكي نرى ما حدث ولماذا أو كيف وأين...؟ أي تلك العناوين تجعل المتلقّي يتابع النّشرة كاملة لإيصال المستمع إلى نتيجة.

---

[1]– أ. صفيّة كساس، اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة، واقع آفاق ، مجلّة اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة، ص(102).

[2]– المرجع نفسه، ص ن.

7/ التّشويق: «**إنّ التّشويق مهمّ جدا في الكتابة الصّحفيّة، فهو الذّي يجعل القارئ يتابع قراءة المواضيع، ولتحقّيق التّشويق أن تنظّم مقاله في شكل فقرات تجعل القارئ بعد نهاية كلّ فقرة يتساءل: ثمّ ماذا؟ لكي يواصل القراءة**»[1]؛ أي على الصّحفي مراعاة توظيف وتنسيق العبارات والجمل، وصيّاغتها بشكل سلسة، وصحيح بالإضافة إلى تقسيم الخطاب إلى فقرات حتّى يريح نظر القارئ ولا يشعر بثقل الخطاب وضخامة الموضوع.

6-4- أنواع الخطاب الصّحفي (الأنواع الصّحفيّة):

الأنواع الصّحفيّة هي أشكال أو قوالب يستخدمها الصّحفي في عمله، مثل الخبر الصّحفي، التّقرير الصّحفي، التّحقيق الصّحفي، المقابلة الصّحفيّة، المقال الصّحفي، وكلّ هذه الأنواع تعكس الواقع بشكل مباشر بطريقة واضحة سهلة، غايتها تقديم وصف وتحليل وتفسير للأحداث والظّواهر والتّطوّرات في مختلف مجالات الحيّاة بأسلوب متفاوت في عمقه وشموليّته، والهدف منها هو إيصال رسالة إلى القارئ، ولكلّ نوع من هذه الأنواع تعريفها الخاص، وسنتطرّق إلى تعريف كلّ نوع.

1/ الخبر الصّحفي: الخبر الصّحفي هو لبّ العمل الصّحفي وأساسه، وهو أن يخبر النّاس ويعلمهم بـ"أهمّ" ما يدور حولهم من أحداث وقائع، ويركز على أهمّ ما يحدث من أخبار ووقائع في العالم، فهو «**تقرير يصف بدقّة وموضوعيّة حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمسّ مصالح**

[1]- محمّد لعقاب، الأدب والصّحافة، لغة الصّحافة وأسلوب الكتابة الصّحفيّة، مجلّة اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة، جامعة الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، (2010م)، ص(123).

أكبر عدد من القراء، وهي تثير اهتمامهم بقد ما تساهم في تنميّة المجتمع وترقيّته»[1]؛ أي تنقل وتوضّح الأخبار للقارئ.

2/ التّقرير الصّحفي: يعتبر التّقرير الصّحفي من أهمّ الأنواع الإخباريّة، ينقل تفاصيل واقعة أم حادثة ما بكلّ مركبتها؛ أي يقوم بنقل التّفاصيل ومجريّاتها بكلّ دقّة وسرعة ووضوح إلى المتلقّي و«**يقدّم التّقرير الصّحفي مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الدّيناميكيّة، فهو إذن يتميّز بالحركة والحيويّة...**»[2]؛ أي أنّ تلك المعلومات تجذب القارئ وتمنحه بشيء من الحيويّة وإمتاعه بأفكار وأخبار تسيله «**هدفه تسليّة القارئ وإمتاعه بالمعلومات الغريبة**»[3]، كما يعطي للقارئ المعلومات الأساسيّة والمرتبطة بالحدث ومختلف التّطوّرات الحاصلة فيه عبر الزّمن وردود الفعل حوله.

3/ التّحقيق الصّحفي: التّحقيق الصّحفي هو الذّي يبحث ويفضح أشكالا ما سيّاسيا أو اجتماعيّا، وهو يشبه البحث العلمي والتّحقيق البوليسي، لكنّه يختلف في الأسلوب، كما أنّه يحتاج إلى أسلوب بسيط لكن عميق أحيّانا، لأنّه يستعين بالأرقام والرّسوم... ليقنع القارئ بذلك الخبر و«**التّحقيق الصّحفي يقوم بنشر الحقائق والمعلومات الجديدة بين القراء... يقوم بتفسير الأخبار والأحداث وشرحها، وذلك عن طريق الكشف عن أبعادها الاجتماعيّة، الاقتصاديّة ودلالاتها السّياسيّة**»[4] بمعنى أنّ قضيّة يلتقطها الصّحفي من المجتمع الذّي يعيش فيه؛ أي هو

---

[1]– فاروق أبو زيد، فن الخبر الصّحفي، دراسة مقارنة بين الصّحف في المجتمعات المتقدّمة والنّاميّة، دار الشّروق، بيروت، ط1، (1981م)، ص(44).

[2]– فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصّحفيّة، عالم الكتب، القاهرة، ط4، (1410هـ/ 1990م)، ص(135).

[3]– المرجع نفسه، ص(137).

[4]– المرجع نفسه، ص(95).

استطلاع للوقائع والأحداث والأشخاص الذّين لهم صلة بهذه الوقائع والعوامل المؤثّرة فيها، مع تقديم الحلول المناسبة للمشكلة التّي يتناولها التّحقيق، هو تحليل واقعي للأحداث والمشكلات التّي تواجه المجتمع وتحليل واقعي للأحداث والمشكلات التّي تواجه المجتمع وتحليل نفسي للأشخاص الذّين يتّصلون بهذه الأحداث والمشكلات، كما أنّ التّحقيق الصّحفي متعدّد الأنواع، منها: التّحقيق السّياسي، الاجتماعي، الثّقافي، الرّياضي وفيها هذه من حيث الموضوع، أمّا من حيث المحتوى والحجم يتعدّد إلى تحقيق قصير، طويل، إيجابي نقدي.

4/ المقابلة الصّحفيّة: هي من أنواع الخطابّات الصّحفيّة والتّي ترتبط بمخاطبة شخص واحد بالعادة، وتهدف المقابلة الصّحفيّة إلى التّعريف بمجال عمل هذا الشّخص، سواء كانت الشّخصيّة أدبيّة أو سيّاسيّة أو شاهدا على حدث ما، وهو حديث ثنائي بين صحفي ومحاوره.

إنّ «**المقابلة الصّحفيّة تعتبر مثل المحادثة نوعا من تبادل المعلومات والآراء، والتّجارب من شخص لآخر وفي أثناء المحادثة، فإنّ السّيطرة على المناقشة تنتقل من شخص لآخر مرّات عديدة، ولكن في المقابلة الصّحفيّة فإنّ الصّحفي هو الذّي يتحكّم في سير المناقشة ويحدّد اتّجاه الأسئلة**»[1]، أي مجرّد حدث عادي لتبادل الآراء.

كما تدعى أيضا بالحديث الصّحفي «**الحديث الصّحفي(Interview) فنّ يقوم بين الصّحفي وشخصيّته من الشّخصيّات، وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات**

[1]– شيرلي بياجي، المقابلة الصّحفيّة ..فن، دليل عملي للصّحفي، (تر): كمال عبد الرّؤوف، ص(15).

جديدة أو شرح وجهة نظر معيّنة أو تصوير جوانب غريبة أو... في حيّاة هذه الشّخصيّة»[1]؛ أي أنّ المقابلة تهدف إلى الحصول على الأخبار وعن معلومات جديدة.

5/ المقال الصّحفي: هو من أكثر أنواع الخطابات الصّحفيّة انتشارا، إذ يهتمّ بنقل ودراسة وتحليل خبر ما عن طريق صيّاغته بأسلوب واضح ومفهوم، كما يهتمّ المقال الصّحفي بدراسة مجموعة من الأحداث الحاليّة التّي تهتمّ بالرّأي العام المحلّي والدّولي، وكلّما احتوى على خبر ما كان مقبولا ومنتشرا بشكل كبير بين النّاس، وكما أنّ لغة المقال الصّحفي هي لغة الحيّاة العامة؛ أي لغة المواطن العادي، فهي لغة يفهمها جميع القراء مهما اختلفت مستويّاتهم، تمتاز لغة المقال الصّحفي بالسّهولة والبساطة والوضوح «**المقال الصّحفي هو الأداء الصّحفيّة التّي تعبّر بشكل مباشر عن سيّاسة الصّحيفة عن آراء بعض كتابها في الأحداث اليوميّة الجاريّة، وفي القضايّا التّي تشغل الرّأي العام المحلّي أو الدّولي، ويقوم المقال الصّحفي بهذه الوظيفة من خلال شرح وتفسير الأحداث الجاريّة والتّعليق عليها بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة»**[2].

7- علاقة الواقع اللّغوي الجزائري بلغة الصّحافة:

لقد بدأت اللّغة العربيّة الفصحى منذ أوائل القرن التّاسع عشر تسترجع مكانتها كلغة أدبيّة راقيّة ولغة التّعامل السّياسي والإداري والعلمي، بعد أن جمدت تراكيبها وهجرت ألفاظها وأساليبها، وتخلّت عن وظائفها كلغة حضاريّة عالميّة لعدّة قرون، وقد تمّ الشّيء الكثير في إصلاح أوضاعها بفضل رجال كانت عندهم أهداف واضحة وشجّعتهم حوافز قويّة بمختلف المستويّات،

[1]- غاري زين عوض اللّه، الأسس الفنّية للحديث الصّحفي، مطابع الهيئة المصريّة العامة، (1992م/ 1996م)، ص(09).
[2]- فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصّحفيّة، ص(179).

سواء الحضاريّة، السّياسيّة وغيرها، وتقدم هؤلاء الرّجال العظماء كالأدباء الصّحفيّون والمترجمون وغيرهم، وكان لهم دور كبير وإتقان وحفظ اللّغة العربيّة دون تغيّير كبير، بعكس ما هو واقع في معظم لغات العالم اليّوم[1].

غير أنّ إصلاح أوضاع اللّغة العربيّة لن تتحقّق أهدافه كلّها، إذ اعترضه ولا زال يعترضه عدد من الصّعوبات نظرا لعدّة عوامل منها: الصّراع الحاد بين اللّغات الحضاريّة في العقود الأخيرة على وجه الخصوص، ومنها وضع العالم العربي اليّوم بالمقارنة مع الدّول المتقدّمة[2]، ممّا أدّى إلى تعدّد اللّغات في الأوساط العربيّة واختلاف المستويّات اللّغويّة، فتشعّبت لهجاتها وبدأت العربيّة تضعف وتفقد شيئا من متونها في ظلّ توجّه الاهتمامات أكثر إلى إصلاح القواعد ومحاولة تيسيرها تارة، وتارة أخرى محاولة تطويع اللّهجات لخدمة الفصحى وغير ذلك[3].

ولعلّ الأثر الكبير من الاستعمال وفيها تتجلّى إشكاليّة التّلقي بكلّ مظاهرها وهي أخطر المستويّات نظرا لكونه يستعمل مصطلحات مهيمنة على جميع مستويّات الاستعمال (فصحى، عاميّة)، لغات أخرى (أجنبيّة، أمازيغيّة)[4].

---

[1]– ينظر: صالح بلعيد، اللّغة العربيّة آليّاتها الأساسيّة وقضايّاها الرّاهنة، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر (دط)، (1995م)، ص(128).

[2]– ينظر: محسن عبد العزيز، لغة الصّحافة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ص(04).

[3]– ينظر: صالح بلعيد، اللّغة العربيّة الأساسيّة آليّاتها وقضايّاها الرّاهنة، ص(128).

[4]– ينظر: المرجع نفسه، ص(133).

الفصل الثّالث:

الجانب التّطبيقي

في التّداخل اللّغوي

في الخطاب الصحفي

الجزائري

1- اختيّار عيّنة البحث:

ما من بحث إلا ويقوم على أسس ومراحل وخطوات منهجيّة متعدّدة، من بين هذه الخطوات نجد العيّنة التّي تعتبر مرحلة أساسيّة وهامة، يتوقّف عليها دقّة وصحّة النّتائج المتواصل إليها وغالبا من دونها، لا يكتمل البحث ، وفي بحثنا هذا اعتمدنا على عيّنتين في الصّحافة الجزائريّة المكتوبة، وبالتّحديد جريد الشّروق اليّومي وجريدة الهداف، فهذه الأخيرة موجّهة لأكبر عدد من فئات المجتمع، لأنّها توفّر تغطيّة آنيّة ومستمرّة الأحداث في الجزائر والوطن العربي والعالم باللّغات العربيّة، الانجليزيّة والفرنسيّة والأمازيغيّة، كما تهتم هاتان الجريدتان بأخبار محلّية وعالميّة، خاصة أخبار الجزائر التّي تهمّ القارئ الجزائري في مختلف المجالات.

وفي هذه الجريدتين نجد ظاهرة التّداخل اللّغوي في حديثهم، حيث شاعت واكتظّت اللّغات بأنواعها.

فدراستنا لهذه الجريدتين أدّى بنا إلى استخراج الدّخيل اللّغوي لدى الصّحفي خلال إيصال الفكرة أو الخبر للمجتمع بلغات عديدة، وهذه العيّنة ساعدتنا في دراستنا على معرفة نظرة الصّحفي إلى المجتمع، وهذا من خلال الصّور التّي يوظّفها والأسلوب بالإضافة إلى استعمال اللّغة، وكلّ هذا من أجل أن يوصل الفكرة.

جدول يمثّل إعداد العيّنة لجردتي (الشّروق اليومي، الهداف):

الجريدة / الشّهر	تاريخ وعدد جريدة الشّروق اليومي	تاريخ وعدد جريدة الهداف
ماي	العدد 5452/ 09 ماي2017م العدد5462/ 19 ماي 2017م العدد 5464/ 21 ماي 2017م العدد5465/ 22 ماي 2017م	العدد 3886/ 22 ماي 2017م العدد 3887/ 23 ماي 2017م العدد 3888/ 24 ماي 2017م
ماي	العدد 1463/ 20 ماي 2017م	

2- مفهوم الجريدة:

هي الوسيلة التّي من خلالها تثار مختلف القضايّا التّي تظمّ حزب معيّن أو جهة، أو جماعة من أجل التّعبير عن الرّأي، ومن أجل خلق رأي عام حول مجمل القضايا المطروحة، سياسيّة كانت أم فكريّة أم اقتصاديّة أم ثقافيّة، لتلعب دورا رئيسيّا ومفصليّا في عمليّة التّرويج السّياسي وتشكيل الرّأي العام[1].

وهي أيضا مجموعة من الصّفحات الورقيّة التّي تحتوي على الإخبار بكافة أنواعها، ونصوص المقالات والإعلانات المتنوّعة، وتصدر من خلال جهة مسؤولة عن صدورها، ويجب

[1]- www.google.com/Eldjarida

أن تحصل على كافة الموافقات المطلوبة من الجهات الإعلاميّة الرّسميّة، حتّى تتمكّن من القيّام بنشر ونقل الأخبار المحلّية والدّوليّة.

تصدر الجريدة عادة بشكل يومي، وأحيانا تعتمد بعض الصّحف على الصّدور أسبوعيّا، وتقوم مجموعة من الأشخاص الذّين يهتمّون بالعمل الصّحفي بتوفير كافة الأخبار والمحتويّات الأخرى داخg الجريدة، ومنهم الصّحافيّون والمصوّرون والكتاب وغيرهم، ولكلّ جريدة شخص مسؤول يتابع كافة الإجراءات التّي تحدث فيها، ويسمّى (رئيس التّحرير)، ومن أهمّ مميّزاتها أنّها تحافظ على البيّانات الموجودة فيها لأطول وقت ممكن، وتعدّ مصدرا رسميّا للأخبار والبيّانات، وأيضا تملك القدرة على قراءتها بأيّ زمان ومكان، وأيضا تساهم في زيّادة الاهتمام بالعديد من المواضيع السّياسيّة والاقتصاديّة وغيرها.

3- التّعريف بجريدة "الشّروق اليومي"

جريدة "الشّروق اليّومي" الجزائريّة صحيفة عريقة وكبيرة، وكان صدورها بتاريخ: الفاتح من نوفمبر (2005م)، عن (ش.ذ.م.م) (SARL)، مؤسّسة الشّروق للإعلام والنّشر، وهذا بعد كسب مدير النّشر الحالي لـ"الشّروق اليومي" "علي فضيل" للقضيّة التّي كانت مرفوعة من أجل استرجاع الجريدة، غير أنّه يرجع تأسيس مؤسّسة الشّروق لسنة (1990م) تاريخ صدور الصّحيفة "الشّروق الأسبوعي" حيث لعبت هذه الأسبوعيّة دورا هاما في العشريّة السّوداء، كما سحبها مرتفعا، وهذا ما دفعه لفكرة انشاء "الشّروق اليّومي".[1]

[1]- والموقع الإلكتروني لجريدة الشّروق "لطفي رمضاني" -www.info-algérie.com.

الصّحيفة تصدر يوميّا، كما حقّقت نجاحا كبيرا في السّنوات القليلة الماضيّة، وذلك بحضورها ومراسلتها في قلب الحدث، خصوصا في حادثة "أم درمان" ومبارة الجزائر ومصر، حيث بلغ السّحب اليّومي لها أكثر من مليون نسخة ورقيّة، أمّا في الأيّام العاديّة فيبلغ السّحب أكثر من نصف مليون نسخة.

كما أنّها صحيفة تصدر باللّغة العربيّة ولها نسخة إلكترونيّة بالعربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة متوفّرة في موقعها الرّسمي.

ويقع المقرّ الاجتماعي والإداري ومقرّ التّحرير لصفيحة الشّروق بـ"دار الصّحافة"، 02 شارع "فريد زويوس" بالقبّة، وموقعها الإلكتروني: www.echorouhonline.com ، ويشرف على الجريدة المدير العام مسؤول النّشر "علي فضيل"، ورئيس التّحرير "محمّد يعقوبي"، وبخصوص التّنظيم الإداري للجريدة، فإنّ عدد صحفيّ الجريدة يقدّر بستين صحفيّا، بالإضافة إلى صحفي متعاونين في القطاع، الإناث أكثر من الذّكور.

بالإضافة إلى أنّ الصّحيفة تتعامل مع كاريكاتوري واحد وأربع مصوّرين، وثمانيّة عشر أنفوغرافي مشكّلين الطّاقم التّقني، بالإضافة إلى الطّاقم الإداري الذّي يقدّر بعشرين إداريّا.

وتطبع من طرف شركة (SIO) للطّبع بوهران، وشركة (SIE) للطّبع بالشّرق، وشركة (SIA) للطّبع بالجزائر.

بالإضافة إلى طباعة بالجنوب بوحدة "ورقلة" تابعة لشركة الجزائر للطّباعة (SIA).[1]

[1]- الموقع الالكتروني لجريدة الشّروق اليّومي، عفاف الخبر، 3 يوليو (2010م) https://9alam.com

عدد الصّفحات اليّوميّة لهذه الجريدة أربعة وعشرون (24) صفحة في التّغطيّات العاديّة، وحينما تكون هناك أخبار كثيرة تصل إلى حوالي اثنين وثلاثين (32) صفحة.

استخدامها خطّ بارز تجلب القارئ، كما نجد في الصّفحة الافتتاحيّة تاريخ النّشر، العدد بها نجد في مؤخّراتها اشهارات لبعض الشّركات لترويج سلعها.

وتباع النّسخة الواحدة بعشرين (20) دينار جزائري (20دج)[1].

4- التّعريف بجريدة "الهداف"

تعدّ جريدة الهداف من أهمّ الصّحف الإخباريّة، فهي جريدة يوميّة ريّاضيّة جزائريّة تنشر باللّغة العربيّة، نجدها تنشر بالعربيّة "الهداف الدّولي" "الهداف اليّومي" وبالفرنسيّة " Le Buteur" وهذا راجع إلى الشّعبيّة التّي تخصّ بها جريدة "الهداف اليّومي" نظرا للمكانة التّي تحتلّها الجريدة الرّياضيّة اليّوميّة الأولى في الجزائر.

فهذه الجريدة من الصّحف اليّوميّة، ويعود تاريخ تأسيسها إلى عام (1998م) والتّي تصدر في الجزائر عن شركة (EXA) للإعلام والنّشر، ومديرها العام هو "نبيل أعمري" ورئيس تحريرها "إسماعيل" وموقعها الرّسمي عبر الانترنيت "Elheddaf.com".

فهي تنشر الأخبار الرّياضيّة العالميّة والمحلّية، وهي جريدة لكلّ محبّي كرة القدم، تهدف إلى تسليط الضّوء على كلّ المنافسات الرّياضيّة في الجزائر والوطن العربي، ونقل الأخبار الرّياضيّة والمحترفين الجزائريّين في المهجر، وهي أوّل جريدة على شبكة الأنترنيت.

[1]- www/google/com/achourouk

وتتألّف هذه الجريدة من أربعة وعشرون (24) صفحة، وتقدّم مواضيعها على الشّكل التّالي، الصّفحة الأولى مخصّصة لكتابة أهمّ المواضيع ومع الصّور، واستخدامها خطّ تارز تجلب القارئ لاقتنائها، كما نجد في الصّفحة الافتتاحيّة تاريخ النّشر والعدد، كما نجد في آخرها اشهارات لبعض الشّركات للتّرويج لسلعها[1].

5- التّداخل اللّغوي في العربيّة الفصحى:

5-1- اللّغة العربيّة الفصحى:

ورد في قواميس اللّغة العربيّة كلمة "الفصح" بمعنى البيّان، والفصح ما يدرك حسنه بالسّمع وفصح الأعجمي: أي تعلّم بالعربيّة، أو كان الرّجل عربيّا فازداد فصاحة، ويوم فصح بالكسر ومفصح، بلا غيم، وأفصح اللّبن: ذهبت رغوته.

والفصحى هي العربيّة السّليمة من كلّ خطأ أو لحن، كاليّوم الممطر سماءه غائمة، واللّغة الفصحى «**هي لغة القرآن الكريم والتّراث العربي جملة، والتّي تستخدم اليوم في المعاملات الرّسميّة، وفي تدوين الشّعر، والنّشر والانتاج الفكري عامة**»[2].

وهناك من علماء اللّغة الجزائريّين من أطلق على العربيّة الفصحى اسم اللّغة العربيّة المعياريّة (Arabe Standard) التّي هي رمز للهويّة العربيّة، هذه اللّغة التّي تتميّز بوفائها للنّموذج الكلاسيكي من جهة مرونتها وتخصّصها في التّعبير عن المعاني الحديثة.

---

[1]- الموقع الالكتروني لجريدة الهداف:www.el-hadaf.com.

[2]- إميل بديع يعقوب، فقه العربيّة وخصائصها، ، دار العلم للملايين، ط1، سنة 1982م ، ص(114).

6- التّداخل اللّغوي في الخطاب الصّحفي بين العربيّة الفصحى والفرنسيّة:

6-1- المكانة الاجتماعيّة للّغة الفرنسيّة في المجتمع الجزائري:

بداية قبل الحديث عن التّداخل اللّغوي في الخطاب الصّحفي بين اللّغة العربيّة الفصحى واللّغة الفرنسيّة يتوجّب علينا أوّلا: «**تحديد وضعيّتها أو منزلتها من حيث الاستعمال في الواقع اليّومي لأهلها**»[1]، ولذلك يتوجّب علينا أوّلا عند تشخيصنا لواقع استعمال اللّغة الفرنسيّة في الجزائر، الحديث عن الأحداث والاحتكاكات التّي عرفتها دول المغرب العربي عامة والجزائر خاصة، تعرّضت إلى أحداث سيّاسيّة جعلتها تتفاعل وتحتكّ بدول أجنبيّة (تركيا واسبانيّا وإيطاليّا)، وكان لهذا الاحتكاك تأثير على الوضع اللّغوي السّائد فيه، ففي العاميّة المستعملة مثلا في مناطق: الجزائر، المدية، وتلمسان وقسنطينة ظهر تأثير اللّغة التّركيّة، حيث استعارت لهّجات هذه المناطق عددا من الكلمات التّركيّة التّي أصبحت تستعمل في الحيّاة اليوميّة، في حين اقترضت عامّية الغرب الجزائري خاصة وهران الكثير من الكلمات الاسبانيّة، أمّا منطقة الشّرق الجزائري فكان للّغة الإيطاليّة تأثير عليها، وقد تجلّى تأثير هذه اللّغات في الجانب الإفرادي فقط[2].

6-2- في التّبليغ والاتّصال:

تعتبر اللّغة الفرنسيّة أحد العناصر المشكّلة للواقع اللّغوي في الجزائر، وهذا ليس باعتبارها لغة وطنيّة أو رسميّة، بل باعتبارها إحدى اللّغات المشكّلة لواقع الاستعمال اليّومي للجزائريّين،

---

[1]- الطّاهر لوصيف، منهجيّة تعليم الّغة وتعلّمها، ص(40).

[2]- KHAOULA Taleb Ibrahima, les Algériens etleur(s), langue(s), op, cité, p(34-35).

حيث أضحت هذه الأخيرة تستعمل في التّواصل اليّومي منقبل بعض الفئات «**التّي تنتمي إلى الجيل القديم، وعاشت إبان الاستعمار الفرنسي، أو زاولت تعليمها باللّغة الفرنسيّة، فتأثّر لسانها باللّسان الفرنسي**»[1] ولهذا تعتقد أنّ الذّين يعرفون الفرنسيّة معرفة صحيحة ورفيعة فهم في عامتهم من الجيل القديم، أي ممن تجاوزت أعمارهم السّتين والسّبعين سنة، وأمّا الشّباب في عامتهم فهم إمّا معرّبون، وإمّا أنّ لغتهم هزيلة وركيكة، وإذا أخذنا بعين الاعتبار سيّاسة فرنسا إبّان الاحتلال التّي كانت تهدف إلى: «**محاولة صبغ البلاد بصبغة فرنسيّة خالصة في كلّ صغيرة وكبيرة، حتّى تقطع جميع الرّوابط التّي تربط الجزائر- ماضيّا وحاضرا ومستقبلا- بثقافتها ولغتها القوميّة وتاريخها الإسلامي، وانتماءها الحضاري إلى الأمّة العربيّة، حتّى تنشأ الأجيال الصّاعدة في ظلّ هذه السّياسة المرسومة نشأة ممسوحة في كلّ شيء**»[2]، والملاظ للعيّان أنّ هذه السّياسة المنتهجة من قبل فرنسا، تجلّت أثرها في مختلف جوانب الحيّاة، وقد شخّص رابح تركي هذا الواقع بقوله: «**وانفردت اللّغة الفرنسيّة بالميدان، حتّى إنّ بعض الجزائريّين في مرحلة الدّراسة، أصبحوا يخشون على لهجة الحديث العامّية أن تندثر في البلاد، لكثرة ما شابها من كلمات فرنسيّة دخيلة تسرّبت إلى ألسنة الجزائريّين بسبب سيطرة اللّغة الفرنسيّة على شؤون الإدارة والتّعليم ووسائل الإعلام ومختلف النّشاطات الثّقافيّة**»[3].

واللّغة الفرنسيّة كانت ولا تزال حاضرة في المجتمع الجزائري، حيث تستعمل وسيلة للتّخاطب اليّومي من قبل نسبة معتبرة من شرائح المجتمع، خاصّة فئةالمثقّفين والمتعلّمين المتخصّصين في

---

[1]- تركي رابح، التّعليم القومي والشّخصيّة الوطنيّة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر 1981م، ص(107).

[2]- KHAOULA Taleb Ibrahima, les Algériens etleur(s), langue(s), p(115)

[3]- محمّد السّيد علوان، المجتمع وقضايّا اللّغة، دار المعرفة الجامعيّة، مصر، (1995م)، ص(145).

التّخصّصات العلميّة والتّقنيّة، فهذه الفئة لا تتكلّم هذه اللّغة فحسب، بل تحبّ التّعبير بها واستعمالها في كتاباتها اليّوميّة في التّواصل، وتبقى طريقة استعمالها ودرجة اتقناها تختلف من فرد إلى آخر، فهناك من يتحكّم فيها جيّدا، وهناك من تبقى معارفه في هذه اللّغة محدودة جدا، ويبقى أن نؤكّد في هذا السّياق أنّ النّساء هنّ الأكثر إتقانا وميلا إلى التّحدّث بهذه اللّغة، وهذا ما أشارت إليه خولة طالب الإبراهيم بقولها: «**أستعمل الفرنسيّة وبإمكاني فعل ذلك إذن أتقنها، أمّا النّساء فانتقالهن إلى الفرنسيّة هو أكثر تواترا، لأنّ ذلك يمكنهن من التّميّز، ولتأكيد مكانتهن**»[1]، وتدلّ الدّراسة التّي قام بها "ماكارتي"(Maccarthy) على أنّ نسبة الاستجابات المفهومة عند الذّكور تبلغ (14) في سن (18) شهر، وتبلغ حوالي (38) عند الإناث في السّن نفسه، ولذلك تثبت الأبحاث على أنّ البنات يتميّزن على الذّكور في القدرة اللّغويّة[2].

ويبقى أن ننوّه بأنّ اللّغة الفرنسيّة تبقى موروثا استعماريّا، وهي أحد العناصر المشكّلة للوضعيّة اللّغويّة في الجزائر، وهي مفروضة الاستعمال في بلادنا، لا عن طريق القانون، مثل ما هو الحال بالنّسبة إلى اللّغة العربيّة، بمعنى أنّها لغة وطنيّة ورسميّة وقانونيّة، ولكنّها مفروضة بحكم الدّراسة والشّغل والوظيفة والموضة، وبحكم الصّورة العصريّة التّي يريدها الفرد لنفسه.

[1]– سمير معزوز، التداخل اللّغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، (2010م–2011م)، ص(68).

[2]– سمير معزوز، التداخل اللّغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي في الجزائر، ص(69).

6-3- في الإدارة:

خرجت فرنسا من أرض الجزائر، وتركت وراءها أثارا بليغة في شتى المجالات وخاصّة في الميدان الثّقافي، حيث ظلّت اللّغة الفرنسيّة مستعملة وسائدة إلى يومنا هذا في الكثير من الميّادين الحسّاسة في المجتمع، كالإدارة مثلا، وهذا الواقع وصفه عثمان سعدي بقوله: «**إنّ أيّ زائر أجنبي يدخل الإدارات الجزائريّة لا يلمس الفرق بينها وبين إدارة ما في البلاد الفرنسيّة، الآلات الطّابعة تكتب بالفرنسيّة، اليوميّات فوق المكاتب وعلى الجدران بالفرنسيّة، التّليفون يرنّ لينقل على خطّة صوتا ناطقا بالفرنسيّة كلام المجاملة العاديّة كصباح الخير ومسائه يتمّ بالفرنسيّة**»[1].

وإذا اخذنا بعين الاعتبار أنّ الشّيء الذّي يحدّد قيمة أيّة لغة كانت في المجتمع هو الاستعمال، فحيويّة اللّغة تقاس بقدر استعمالها من قبل الأفراد النّاطقين بها، وبذلك فاللّغة الفرنسيّة أخذت تتبوّأ مكانة مرموقة لها في المجتمع الجزائري، وهذا لكونها أحد اللّغات الحاملة اليّوم للمعارف العلميّة الحديثة، وبذلك غدّت هذه اللّغة وكأنّها ليست لغة أجنبيّة، حيث أصبحت بذلك اللّغة المستخدمة في التّعاملات الإداريّة والإقتصاديّة، ولا سيّما أنّ العولمة اليّوم فرضت واقعا آخر، حيث لا مكانة فيها للّغات التّي لا تساير التّطوّر العلمي والتّكنولوجي، وبما أنّ المجتمع العربي عجز عن مسايرة هذه التّحوّلات، إنعكس ذلك سلبا على اللّغة العربيّة، بحكم أنّ اللّغة بنت المجتمع، وهي بالتّالي تعكس واقع ذلك المجتمع.

[1]- عثمان سعدي، قضيّة التّعريب في الجزائر، شركة دار الامّة للطّباعة والتّرجمة والنّشر والتّوزيع، (دط)، (دت)، ص(21).

ونظرا للواقع الذّي تجسد عليه اللّغة العربيّة، وفرت كلّ هذه العوامل مجتمعه واقعا آخر، فرض على الإدارات العليّا والقطاعات الحسّاسة في المجتمع في أن جعلت من اللّغة الفرنسيّة وسيلة لتعاملاتها ومبادلاتها الاقتصاديّة، والشّيء الذّي يؤكّد صحّة ما نقول: «**أنّ أغلب المسجّلين في دورات تعليم اللّغات الأجنبيّة هم المقاولين الذّين تتمّ كلّ معاملاتهم التّجاريّة باللّغة الفرنسيّة وجهلهم بأبجديّتهم، يضعهم دائما في موقف حرج مع شركاتهم وزبنائهم**»[1]، وهذا ما يدفعهم إلى الإقبال على تعلّم اللّغة الفرنسيّة بحمك أنّها: «**لغة المراسلات الإداريّة، ولغة التّعامل الرّسمي والاجتماعات الإداريّة والثّقافيّة غالبا**»[2].

والشّيء الملفت للانتباه في كلّ ما سبق ذكره، هو اعتقاد أغلبيّة موظّفي الإدارة الجزائريّة أنّ اللّغة العربيّة عاجزة عن التّعبير عن كلّ متطلّبات العصر والعولمة، وهم مخطئون في اعتقادهم هذا، فالعلماء أجمعوا شرقا وغربا، أنّ لا ذنب للّغة –أيّة لغة– في تأخّر النّاطقين بها أو جهلهم أو ضعفهم في مستواهم الثّقافي والعلمي، واللّغة العربيّة بريئة على الاطلاق من كلّ تهمة تخصّ هذا الضّعف، فإن كان أصحابها ممّن لا يخترعون ولا يبدعون، إذن فالمشكل يكمن في أصحابها في خدّ ذاتها، فهي لغة كسائر اللّغات البشريّة الأخرى.

6-4- في الإعلام والصّحافة:

لقد أصبحت اللّغة الفرنسيّة في المجال الإعلامي تشغل مساحة كبيرة إذ أصبحت تسيطر على الصّحافة المكتوبة، وحتّى الوسائل السّمعيّة البصريّة، حيث أضحى المجال السّمعي

[1]– جريدة الخبر، الأحد 31 جانفي.

[2]– المصطفى بن عبد اللّه بوشوك، تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة وثقافتها، ص(30).

البصري، كما قالت خولة طالب الإبراهيم «**توجد فيه القناة الثّالثة النّاطقة باللّغة الفرنسيّة بالإضافة إلى ما يبثّ في القناة الوطنيّة من مسلسلات وأفلام ما يبثّ في الهوائيّات المقعّرة، وما تستقطبه أسماع الشّباب من الإذاعات الفرنسيّة، مثل: (RFI, Monte, France enter) وكذا إذاعات البحر الأبيض المتوسّط التّي تبثّ بطنجة بالمغرب**»[1].

وبالإضافة إلى ما ذكرته الباحثة خولة طالب الإبراهيمي، يعتبر وجود القناة الجزائريّة (Canal Algérie) دليلا على أهمّية المنزلة التّي تمثّلها اللّغة الفرنسيّة في الجزائر، هذا من جهة، ومنجهة أخرى فإنّ الكثير من الجرائد والمجالات تصدر باللّغة الفرنسيّة، ومن أهمّ الجرائد والمجلات تصدر باللّغة الفرنسيّة، ومن أهمّ الجرائد الصّادرة باللّغة الفرنسيّة في الجزائر، نذكر: le soir, el- watan, L'horizon, La dépéche de Kabylie, le quotidien d'Oran,) (El-Moudjahid, L'expression, Le jeune indépendant d'Algérie وتبقى هذه اليوميّات المكتوبة باللّغة الفرنسيّة هي الأكثر توزيعا وانتشارا، حسب ما يبيّنه الجدول التّالي:

(1)– KHAOULA Taleb Ibrahima, les Algériens etleur(s), langue(s), p(41)

إحصائيّات سنة (1986م– 1987م)

اليّوميّة باللّغة الفرنسيّة والعربيّة	عدد النّسخ المسحوبة
El- Moudjahid	367000 نسخة
Horizon	150000 نسخة
Algérie actualité	235000 نسخة
El-hadef	125000 نسخة
Parcours Maghrébins	70000 نسخة
Actualité économie	90000 نسخة
الشّعب	75000 نسخة
المساء	45000 نسخة
الجمهوريّة	40000 نسخة
النّصر	60000 نسخة

وبفضل تطوّر وسائل الاتّصال الحديثة أصبحت اللّغة الفرنسيّة «**تقتحم البيوت يوما بعد يوم عن طريق الهوائيّات المقعّرة والاتّصال والإعلام الآلي، وعن طريق القرابة الجغرافيّة والتّاريخيّة بفرنسا، وعن سبيل أهالينا المغتربين المتواجدين في أرضها**»[1]، فهذه المكانة التّي

[1]– سمير معزوز، التداخل اللّغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي في الجزائر، ص(71).

أخذتها اللّغة الفرنسيّة مكانة ذات أهمّية، هذه اللّغة بالنّسبة للفرد الجزائري. كما تحتلّ اللّغة الفرنسيّة مكانة ذات أهمّية كبيرة في ميدان النّشر وطبع الكتب، رغم أنّه في السّنوات الأخيرة اتّجهت كلّ الجهود نحو نشر وطبع الكتب باللّغة العربيّة، ولدينا هذه الأرقام تبين صحّة ما نقوله:[1]

العناوين المنتشرة من قبل (L'Enal) (المؤسّسة الوطنيّة للكتاب L'Entreprise nationale du livre):

السّنة	1986م	1985م	1984م
العناوين المنشورة	227	218	283
باللّغة العربيّة	190	154	154
باللّغة الفرنسيّة	87	65	69

ويبقى أن نشير إلى أنّه رغم ماعرفته الصّحف الصّادرة باللّغة الفرنسيّة منزيادة في عدد النّسخ المسحوبة، فإنّنا نؤكّد على أنّ عدد النّسخ المسحوبة من الصّحف المكتوبة بالفرنسيّة في الجزائر مجتمعة، لا تعادل عدد النّسخ المسحوبة، يوميّا من جريدة الشّروق حيث يتجاوز سحبها اليّومي عتبة المليون نسخة، وهوعدد قيّاسي، فيما نتصوّر.

على كلّ تبقى الممارسة اللّغويّة في الجزائر واقعا معيشا في الحيّاة اليوميّة للمواطنين والإدارة والصّحافة، مع اختلاف طفيف في طبيعة اللّغة الممارسة من قبلهم، فقد تكون اللّغة

[1]– المرجع نفسه، ص ن.

العربيّة أكثر انتشارا، وقد تكون في بعض الأحيان اللّغة الأمازيغيّة، وقد تكون اللّغة الفرنسيّة في مجلات متفوّقة، وهذا ما يعكس الوظائف المختلفة التّي تحقّقها هذه اللّغات في المجتمع الجزائري، وإلى مكانة هذه اللّغات لدى الأفراد الناطقين بها «**وكذلك تقرّر بأنّ الاختلاف اللّغوي واقع في حيّاتنا، وبالذّات في مجتمعاتنا المعاصرة، حيث لا يستطيع الفرد أن يتكلّم بالطّريقة نفسها في كلّ المواقف الاجتماعيّة، نظرا لتعدّد وتنوّع واختلاف الأدوار التّي يقوم بها كلّ فرد**»[1]، ويبقى التّعدد اللّغوي بالمجتمعات سواء كانت ثنائيّة اللّغة أو متعدّدها، موجودا رغم وجود لغة رسميّة.

[1]– سمير معزوز، التداخل اللّغوي بين الفرنسية والعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي في الجزائر، ص(75).

7- التّداخل في التّراكيب:

7-1- التّداخل اللّغوي بين اللّغة الفرنسيّة واللّغة العربيّة الفصحى

الجمل والألفاظ بالعربيّة الفصحى المتداخلة بالفرنسيّة	مقابلها باللّغة العربيّة الفصحى	الملاحق
- الماسنجر - الواتساب - البورتابل - الفيسبوك - كاميرا - كاشي - المافيّا - لونغواس - ميكست	- موقع التّواصل الاجتماعي - موقع التّواصل الاجتماعي - الهاتف النّقال - موقع التّواصل الاجتماعي - آلة التّصوير - المخيفة - جماعة اجرامية - القلق - مختلطة	ملحق (06)

7-2- التّداخل اللّغوي بين اللّغة العربيّة الفصحى والعامّية:

تعتبر العامّية لغة الأمّ النّاطقين بها، تستعمل كأداة للتّواصل اليّومي، وفي وسط المجتمع الذّي نعيش فيه، سواءا في المقاهي، الأسواق، والمناسبات، في العائلة وغيرها «**هو اللّفظ الذّي**

يكتسبه العربي بصورة طبيعيّة كلفة أولى في مختلف أصقاع الوطن العربي، وهو يتمايز من منطقة لأخرى، فهو الذّي يستخدمه العربي في حديثه»[1].

فنجد في الجزائر اختلاف في اللّهجات من منطقة إلى أخرى، فلهجات الشّمال تختلف عن لهجات الجنوب، ولهجات سكان الغرب تختلف عن لهجات سكان الشّرق، لذلك نجد الصّحفي أثناء خطابه يدخل ألفاظا مختلفة عنبعضها، لكن المعنى نفسه، وهذا ناتج عن تلك اللّهجات المختلفة، لكي يوصل الفكرة أو الخبر إلى المتلقّي (القارئ).

فالعربيّة العامّية لا تختلف عن العربيّة الفصحى كثيرا، لكن العامّية أصابها تغيّير في جانبها النّحوي والصّرفي، أي فيما يخصّ علامات التّشكيل من فتحة وضمّة، وغيرها، لأنّ هذا قد يؤدّي إلى تغيّير معنى الكلمة، و«**حتى العامّية العربيّة التّي فقدت جانبها من محاصيلها النّحويّة والصّرفيّة...**»[2] المقصود أنّ اللّغة العربيّة الفصحى فقدت جزءا من خصائصها النّحويّة والصّرفيّة.

---

[1]– فهمي مصطفى، النّظريّة العامة القوميّة العربيّة، منشأة المعارف، الاسكندريّة، مصر، (1966م)، ص(150).

[2]– مرتاض عبد الجليل، العربيّة بين الطّبع والتّطبيع، دراسات لغويّة تحليليّة لتراكيب عربيّة، سلسلة الدّروس في اللّغات والأدب، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط1، ص(186).

الجمل والألفاظ بالعربيّة الفصحى المتداخلة بالعامّية	مقابلها بالعربيّة الفصحى	الملاحق
– لمهابل – علاش أنت فرطاس – يهدرو ويسمعو – تعبنا مراحش باطل – أضحك ماتخليهاش في قلبك – بصّح علاش	– المجانين – لماذا أنت أصلع – يتكلّمون ويسمعون – تعبنا لم يذهب سدى – اضحك ولا تتركها في قلبك – ولكن لماذا	ملحق (1)
– كلاكم بوبي – شمروا على سروواليكم – الجياسكا ما تهبطش – العام الجاي – تدبر راسها	– أكلهم الكلب – توكّلوا على أنفسكم – شبيبة القبائل لا تنزل – السّنة المقبلة – تعتمد على نفسها	ملحق(2)
– لهول – أنا هذا البنادم راهو محيّرني – زاد هرب إلى فرنسا – رنا فرحانين – كيما راك تشوف – في كلّش	– فرحة عارمة – أنا هذا النبي أدم قد حيّرني – فرّ إلى فرانسا – أنّنا فارحين – كما ترى – في كل شيء	ملحق (3)
– الزّطلة – الدّبزة	– المخدّرات – الضّربة	ملحق (4)

7-3- التّداخل اللّغوي بين العربيّة الفصحى والأمازيغيّة:

اللّغة الأمازيغيّة:

معنى كلمة "أمازيغ" ورد في قواميس اللّغة العربيّة أنّ كلمة "أمازيغ" كلمة "ترقيّة"، جمع "إمازيغن/ إيمازيغان" وهي تعني ساكن شمال إفريقيّا، كما يرى بعض اللّسانيّين أنّها تعني على المستوى المعجمي في التّرقيّة "أمهاغ" أي المستلب، وفي الشّلحيّة "أمرير" بمعنى الشّاعير، وفي الحقل الدّلالي تعني الرّجل الحرّ النّبيل الحذي يرفضن الاستعباد، ويتميّز بالاعتماد على النّفس... فاللّغة الامازيغيّة هي لغة طبيعيّة ناطقة لها نظام خطّي يعرف بالتّيفناغ، وهي متداولة في الوسط العائلي، وهي لغة وطنيّة بموجب الدّستور، فتعدّ اللّغة الأصليّة للسّكان، ولغة الأمّ للّغات البربريّة[1]، تعدّ اللّغة الأمازيغيّة أكثر انتشارا. فهي لغة أصليّة لسكان شمال إفريقيّا، فهي لغة شفويّة وبمختلف لهجاتها، ولها نظامها الخاص بها.

وتعدّ «**منطقة القبائل أهم منطقة ناطقة بالأمازيغيّة، ذات مساحة محدودة، لكن كثافتها السّكانيّة جدّ مرتفعة، ويحتمل أن تعدّ لوحدها أكثر من ثلث الجزائريّين النّاطقين بالأمازيغيّة**»[2]، يتمّ التّواصل بها في العديد من مناطق الوطن، وهي تتوزّع في لجزائر على شكل مجموعات أهمّها:[3]

---

[1]- ينظر: بلحوث شريفة، أثر لغة وسائل الإعلام في الواقع اللّغوي الجزائري، لغة الأمّ في المجتمع الجزائري، جامعة مولود معمري "تيزي وزو" مخبر الممارسّات اللّغويّة في الجزائر، ص(55).

[2]- سالم شاكر، "الأمازيغ" وقضيّتهم في بلاد المغرب، دار القصبة للنّشر، (3003م)، ص(11).

[3]- ينظر: صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغيّة، دار هومة للنّشر، الجزائر، ط2، (1990م)، ص(46، 45).

– القبائليّة: وهي لغة منطقة القبائل (بجايّة، تيزي وزو، البويرة، وتوجد أقلّيات بسطيف "بوقاع مثلا" وبرج بوعريريج والعاصمة) وهي اللّغة الأمازيغيّة الأكثر انتشار.

– الشّاوية: يتكلّم بها سكان جبال الاوراس في كلّ من تبسّة وباتنة وأمّ البواقي وخنشلة.

– المزابيّة: وهي اللّغة التّي يتكلّم بها بنو ميزاب في غرداية، وبالإضافة إلى لهجات أخرى كالتّرقيّة والشّنويّة...، وهذه اللّغة لها حروف هجائيّة خاصة هي "التّيفناغ"، ولذلك تعتبر اللّهجة القبائليّة من أكثر اللّهجات انتشارا في الجزائر، ويشير بعض المختصّين إلى تحدّث أكثر من أربعة ملايّين جزائري.

التّداخل في التّراكيب بين اللّغة العربيّة الفصحى والقبائليّة

الألفاظ والعبارات بالعربيّة الفصحى المتداخلة بالقبائليّة	مقابلها بالعربيّة الفصحى	ملاحق
– مير – Dawezghi Anughal ar deffir – Nezra la tzerrem xas ma tedreghlem	– رئيس بلديّة – مستحيل الرّجوع إلى الوراء – نعل أنّكم ترون رغم عميكم	ملحق (5).

خاتمـــــة

خاتمة:

من خلال هذا البحث الذّي عالجنا فيه موضوع "التّداخل اللّغوي في الخطاب الصّحفي الجزائري" توصّلنا إلى عدّة نتائج:

أنّ لغة الصّحافة وليدة العصر، فهي توفّق بين لغة الحيّاة اليوميّة والعلم والتّكنولوجيّا، فلا بدّ من تقريبها إلى أذهان أفراد المجتمع بطريقة أيسر بعيدة عن التّعقيد والرّكاكة، من حيث الألفاظ والعبارات المستعملة في مجالاتها وأسلوبها الذّي يجمع النّاس على فهمه.

ومن خلال دراسة ثلاثة فصول: الاوّل والثّاني يمثّلاني في النّظري أمّا الثّالث يخصّ الجانب التّطبيقي، وتوصّلنا إلى معرفة الخطاب الصّحفي، وأهمّ التّدخلات اللّغويّة فيه، ولا سيّما اللّغة العربيّة الفصحى، العامّية والأمازيغيّة والفرنسيّة.

وكما يمتاز الخطاب الصّحفي بلغة تمتاز بالبساطة والوضوح والدّقة، ذات جمل مختصرة هادفة تؤثّر على المتلقّي لهدف اقناعه وفهم ما يقال من قبل الصّحفي.

وقسّمنا الفصلين الاوّلين إلى فصل يهتمّ بدراسة التّداخل اللّغوي وأهمّ مظاهر وأساليبه ومستويّاته، أمّا الفصل الثّاني يهتم يهتمّ بدراسة بعض المصطلحات، فيما يخصّ الخطاب الصّحفي، والتّداخل الموجود بين التّداخل اللّغوي ولغة الخطاب الصّحفي وأسلوبه وأنواعه.

وكانت دراستنا التّطبيقيّة في الفصل الثّالث على نموذجين من جريدتين، الأولى على "جريدة الشّروق اليّومي" والثّانيّة على جريدة "الهداف".

كما يشمل هذا الفصل على دراسة لجريدتين 'الشّروق اليّومي " و"الهداف" لدراسة تلك اللّغات المتداخلة، ممّا ولد احتكاكا دائما بين الأفراد في المجتمع الجزائري، ما يسمّى بالهجين اللّغوي، وما أدّى إلى مزج اللّغات فيما بينها، بمعنى أنّ التّداخل اللّغوي ظاهرة طبيعيّة في اللّغات، خاصّة لغة الصّحافة، وأنّ الصّحفي يلجأ إلى جميع اللّغات لكي يوصل الفكرة إلى فئة سواء كانت مثقّفة أو غير مثقّفة، لذلك من خلال دراستنا للجريدتين، وضحت هذه الدّراسة أنّ الصّحفي يعتمد عدّة لغات، ومنها نجد اللّغة الفرنسيّة، العربيّة بجانبيها الفصيح والعامي بالإضافة إلى اللّغة الأمازيغيّة.

وفي النّهاية لا يخطر على بالنا إلاّ أن نقول أنّنا وبحمد اللّه عرضنا رأينا المتواضع وأدلينا بأفكارنا البسيطة في موضوعنا هذا.

وفي الأخير ما نحن إلاّ بشر، والبشر قد يخطئون وقد يصيبون، فنرجو من اللّه عزّوجلّ أن نجد في سعة صدوركم مغفرة لأخطائنا وزلاتنا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أوّلا: المراجع:

أ. باللّغة العربيّة

1) إميل بديع يعقوب، فقه العربيّة وخصائصها، دار العلم للملايين، ط1، 1982م.

2) المصطفي بن عبد اللّه بوشوك، تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة وثقافتها، الهلال العربية للطباعة والنشر، الرباط، ط2، 1994م.

3) بلحوث شريفة، أثر لغة وسائل الإعلام في الواقع اللّغوي الجزائري، لغة الأمّ في المجتمع الجزائري، مخبر الممارسّات اللّغويّة، الجزائر.

4) تركي رابح، التّعليم القومي والشّخصيّة الوطنيّة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1981م.

5) سالم شاكر، الأمازيغ وقضيّتهم في بلاد المغرب العربي، دار القصبة للنّشر، (2003م).

6) صالح بلعيد، منافحات في اللّغة العربيّة، دار الأمل، الجزائر، دط، (2006م).

7) صالح بلعيد، أنقذوا اللّغة العربيّة من الصّحافيّين، منافحات في اللّغة العربيّة، دار الأمل، الجزائر، (2006م).

8) صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغيّة، دار هومة، الجزائر، ط2، (1990م).

9) صالح بلعيد، اللّغة العربيّة آليّاتها الأساسيّة وقضياها الرّاهنة، ديوان المطبوعات الجزائريّة، الجزائر، (1995م).

10) عبد الرّحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللّسانيّات العربيّة مونيم، للنّشر والتّوزيع، الجزائر، ج2، دط.

11) عبد الرّحمان مرحبا، اللّغة العربيّة وما ألحقته التّرجمة من تشويهات الفكر العربي، معهد الانتماء العربي، لبنان، دط، (1990م).

12) عبد الرّزاق الدّليمي، الإعلام المتخصّص، دار اليازوري، عمان، (2005م).

13) عبد الواسع الحميدي، الخطاب والنّص، مفهوم العلاقة والسّلطة، مجد المؤسّسة الجامعيّة للدّراسات والنّشر، دط، (1992م).

14) عثمان سعدي، قضيّة التّعريب في الجزائر، شركة دار الأمّة للطّباعة والتّرجمة والنّشر والتّوزيع، دط، دت.

15) عمر بورنان، أثر لغة وسائل الإعلام في الواقع اللّغوي الجزائري، مخبر ممارسّات اللّغويّة في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

16) غاري زن عوض اللّه، الأسس الفنّية للحديث الصّحفي، مطابع الهيئة المصريّة العامة، (1992م– 1996م) .

17) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصّحفي، دراسة مقارنة بين الصّحف في المجتمعات المتقدّمة والنّاميّة، دار الشّروق، بيروت، ط1، (1981م).

18) فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصّحفيّة، عالم الكتب، القاهرة، ط4، (1410هـ/ 1990م).

19) فهي مصطفى، النّظريّة العامة القوميّة العربيّة، منشأة المعاريف، الإسكندريّة، مصر، (1966م).

20) محمّد السّيد علوان، المجتمع وقضايّا اللّغة، دار المعرفة الجامعيّة، مصر، (1995م).

21) محمّد حسين عبد العزيز، لغة الصّحافة المعاصرة، دار المعارف، دط.

22) محمّد عبد الحميد، بحوث الصّحافة، كلّية الإعلام، جامعة القاهرة، ط1، دت.

23) محمد علي الخولي، الحياة مع اللّغتين، (الثنائية اللّغوية)، دار الفلا للنشر والتوزيع، الأردن، (2002م).

24) محمّود فهي حجازي، أسس علم اللّغة العربيّة، مدخل تاريخ مقارن في ضوء التّراث واللّغة السّاميّة، دار غريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، دط، (2003م).

25) مرتاض عبد الجليل، العربيّة بين الطّبع والتّطبيع، دراسات لغويّة تحليليّة لتراكيب العربيّة.

ب. باللّغة الأجنبيّة:

André Martinet, éléments de linguistique générale, Laibririe, colin, (1 paris, (1970).

Khaoula Taleb Ibrahimi, les Algériens et leur(s) langue(s), op, cité.(2

2- الكتب المترجمة:

1) بيار آشار، سوسيولوجيّة اللّغة، (تر): عبد الوهاب تزو، منشورات عويدات، لبنان، ط1، (1996م).

2) شرلي بياجي، المقبالة الصّحفيّة، فن دليل عملي الصّحفي، (تر): عبد الرّؤوف.

3- الرّسائل الجامعيّة:

1) سمير معزوز، التّداخل اللّغوي بين الفرنسيّة العربيّة في السّنة الثّالثة من التّعليم الابتدائي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، (2010م- 2011م).

2) كريمة أوشيش، التّداخل اللّغوي في اللّغة العربيّة، تداخل العامّية في الفصحى لدى تلاميذ الطّور الثّالث من التّعليم الأساسي، رسالة ماجستير، في علوم اللّسان والتّبليغ اللّغوي، مدرسة العليّا للأساتذة العلوم الإنسانيّة، الجزائر، فيفري (2002م).

3) محمّد حمادي، مقرونيّة الصّحف الوطنيّة بين المحتوى والتّسويق الإعلامي، أطروحة الدّكتوراه، علوم الاتّصال والإعلام، كليّة العلوم الإنسانيّة والحضارة الإسلاميّة، جامعة وهران1 "أحمد بن بلة"، (2014م- 2015م).

4) محمّد شيحات، العلاقة بين التّمويل الإشهاري والآراء الصّحفي في الصّحف اليوميّة الجزائريّة، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتّصال، كليّة العلوم السّياسيّة والإعلام، جامعة الجزائر3، (2010م- 2011م).

4- المجالات:

1) صافيّة كساس، اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة، واقع وآفاق، مجلّة اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، (2010م).

2) محمّد العقاب، الأدب والصّحافة، لغة الصّحافة وأسلوب الكتابة الصّحفيّة، مجلة اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة، منشورات المجلسّ الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، (2010م).

3) نصيرة زيد المال، الصّحافة المكتوبة ودورها في التّنميّة اللّغويّة، مجلّة اللّغة العربيّة في الصّحافة المكتوبة، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، (2010م).

4) نعيمة سعديّة، تحليل الخطاب والدّرس اللّغوي، قرآت لبعض الجهود العربيّة، مجلّة كليّة الآداب والعلوم الانسانيّة، (2009م).

5) مجلّة الممارسات اللّغويّة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مخبر الممارسّات اللّغويّة في الجزائر.

5- المعاجم

1) ابن فارس، معجم مقاييّس اللّغة، مجلّد2، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، دط.

2) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد اللّه علي الكبير، دار المعارف، كورنيش، نيل، القاهرة، ج3، ط1.

3) محمّد بن عمرو بن محمّد الزّمخشري، أسس البلاغة، تقديم محمّد أحمد قاسم، المكتبة المصريّة، بيروت، (2005م).

4) المنجد في اللّغة والإعلام، دار المشر، بيروت، مادة (ص ح ف)، ط29، (1987م).

5) معجم الوسيط، مجمّع اللّغة، مكتبة الشّروق الدّوليّة، القاهرة، مصر، ط4، (2004م).

6- مواقع على الأنترنت:

1) بدر جميل، تحليل الخطاب الصّحفي، دراسة نظريّة وتطبيقيّة، الجمعيّة الدّوليّة للمترجيم واللّغويّين العرب .http://www.wata.cc/Forums/Showthead.ph.p ?t :23681 16/02/2008

2) لطفي رمضاني، جريدة الشّروق www.info-algérie.com

3) عفان الخير، جريدة الشّروق 03 يوبيو (2010م)، https://9alam.com

4) www.google.com/eldjarida

5) www.google.com/achourouk

ملاحق

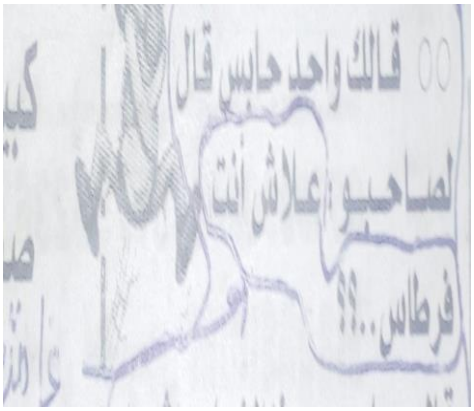
قالك واحد حابس قال
لصاحبو علاش انت
فرطاس..؟؟

10 الشروق
عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب يفيد عبد السلام للشروق:
أدخلنا الطلبة في "المعمعة" حتى تنتصر الثورة
ليبيا: لا اضاءات الا مع جبهة التحرير..
إلى تكون من دون استقلال
خاطبني عبان قائلا: الثورة قام بها "لمهال"
ولابد من نقطة "فيال" في الراس حتى تصير ثورة

2
الأحد 21 ماي 7 20 ... وافق 24 شعبان 1438 العدد 5464
بعد 55 سنة استقلال
..تعينا مراحش باطل!
هل يعلم الهادي ولد علي؟
مدينة الألف قبة
تبهج الصعود القبة

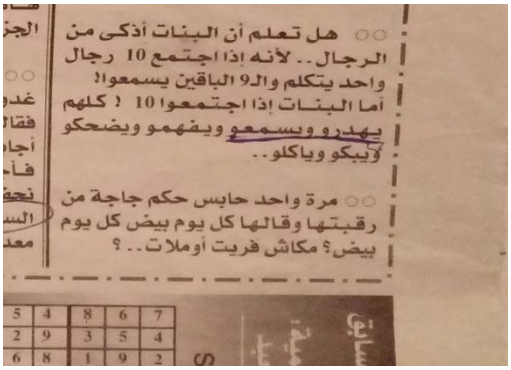
هل تعلم أن البنات أذكى من الرجال.. لأنه إذا اجتمع 10 رجال واحد يتكلم والـ9 الباقين يسمعوا!
أما البنات إذا اجتمعوا 10 ! كلهم يهدرو ويسمعو ويفهمو ويضحكو ويبكو وياكلو..
مرة واحد حابس حكم جاجة من رقبتها وقالها كل يوم بيض كل يوم بيض؟ مكاش فريت أوملات..؟

مشي
اختيار
أضحك.. ماتخليهاش في قلبك
قالك واحد حابس قال

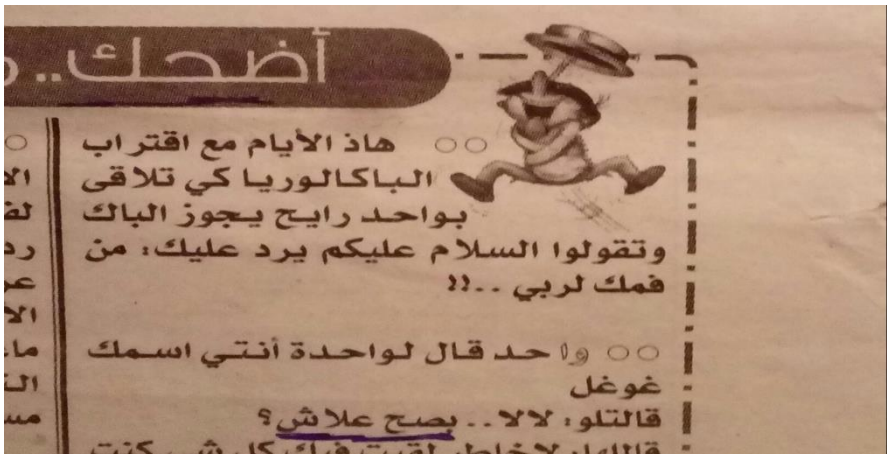
أضحك..
هاذ الأيام مع اقتراب الباكالوريا كي تلاقى بواحد رايح يجوز الباك وتقولوا السلام عليكم يرد عليك: من فمك لربي ..!!
واحد قال لواحدة أنتي اسمك غوغل
قالتلو: لالا.. يصح علاش؟

- ملحق 01-

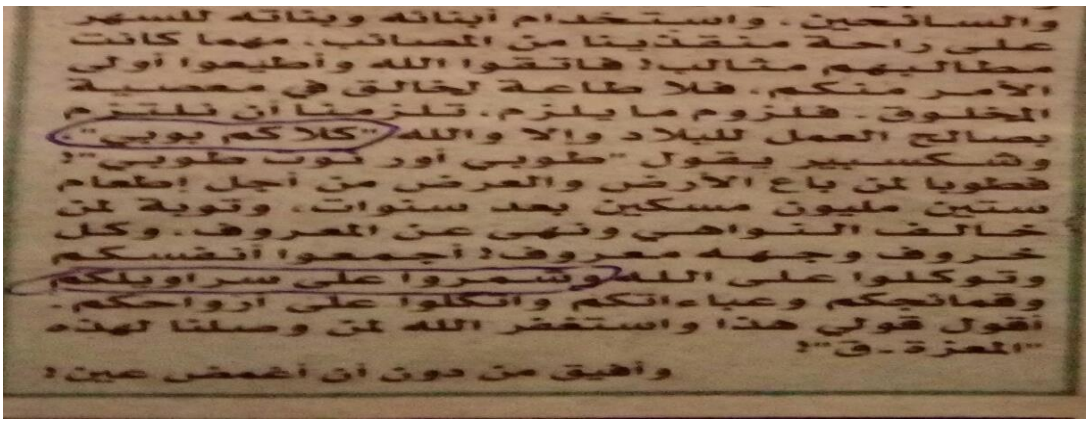

والسائحين، واستخدام أبنائه وبناته للسهر
على راحة منقذينا من المصائب، مهما كانت
مطالبهم مشالب؛ هاتقوا الله وأطيعوا أولي
الأمر منكم، فلا طاعة لخالق في معصية
المخلوق. فلزوم ما يلزم، تلزمنا أن نلتزم
بصالح العمل للبلاد وإلا والله "كلاكم بوبي"
وشكسبير يقول "طوبى أور لوب طوبى"؛
فطوبا لمن باع الأرض والعرض من أجل إطعام
ستين مليون مسكين بعد سنوات، وتوبة لمن
خالف النواهي ونهى عن المعروف، وكل
عروف وجهه معروف؛ أجمعوا أنفسكم
وتوكلوا على الله وشمروا على سراويلكم
وقمانجكم وعباءاتكم وانكلوا على أرواحكم.
أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم لهذه
"المعزة - ق"؛
وأهيق من دون أن أغمض عين؛

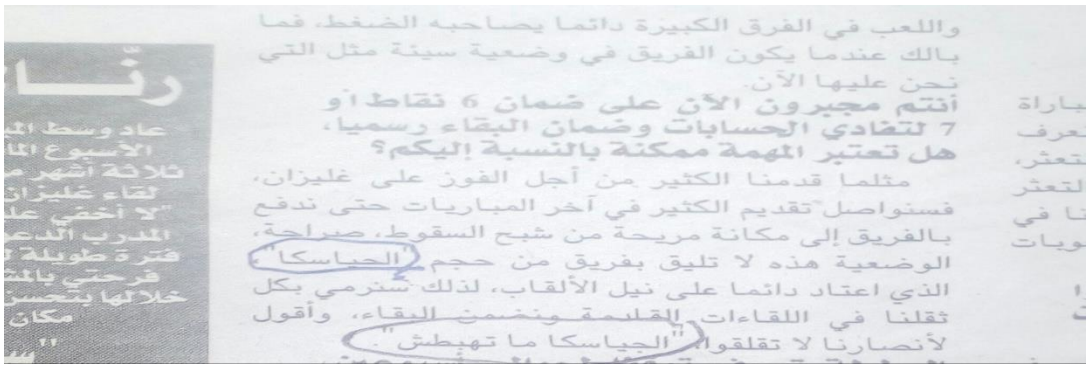

واللعب في الفرق الكبيرة دائما يصاحبه الضغط، فما
بالك عندما يكون الفريق في وضعية سيئة مثل التي
نحن عليها الآن.

أنتم مجبرون الآن على ضمان 6 نقاط أو 7 لتفادي الحسابات وضمان البقاء رسميا، هل تعتبر المهمة ممكنة بالنسبة إليكم؟

مثلما قدمنا الكثير من أجل الفوز على غليزان، فسنواصل تقديم الكثير في آخر المباريات حتى ندفع بالفريق إلى مكانة مريحة من شبح السقوط، صراحة، الوضعية هذه لا تليق بفريق من حجم "الجياسكا" الذي اعتاد دائما على نيل الألقاب، لذلك سنرمي بكل ثقلنا في اللقاءات القادمة ونضمن البقاء، وأقول لأنصارنا لا تقلقوا "الجياسكا ما تهبطش".

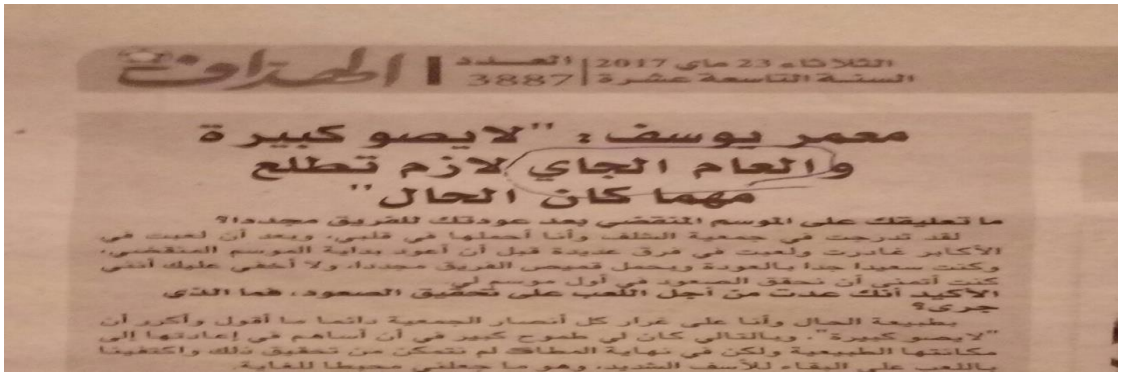

الثلاثاء 23 ماي 2017 | العدد 3887
السنة التاسعة عشرة

معمر يوسف: "لايصو كبيرة والعام الجاي لازم تطلع مهما كان الحال"

ما تعليقك على الموسم المنقضي وبعد عودتك للفريق مجددا؟

لقد تدرجت في جمعية الثلف وأنا أحملها في قلبي، وبعد أن لعبت في الأكابر غادرت ولعبت في فرق عديدة قبل أن أعود بداية الموسم المنقضي، وكنت سعيدا جدا بالعودة وبحمل قميص الفريق مجددا، ولا أخفي عليك أنني كنت أتمنى أن نحقق الصعود في أول موسم لي، الأكيد أنك عدت من أجل اللعب على تحقيق الصعود، فما الذي جرى؟

بطبيعة الحال وأنا على غرار كل أنصار الجمعية دائما ما أقول وأكرر أن "لايصو كبيرة"، وبالتالي كان لي طموح كبير في أن أساهم في إعادتها إلى مكانتها الطبيعية ولكن في نهاية المطاف لم نتمكن من تحقيق ذلك واكتفينا باللعب على البقاء للأسف الشديد، وهو ما جعلني محبطا للغاية

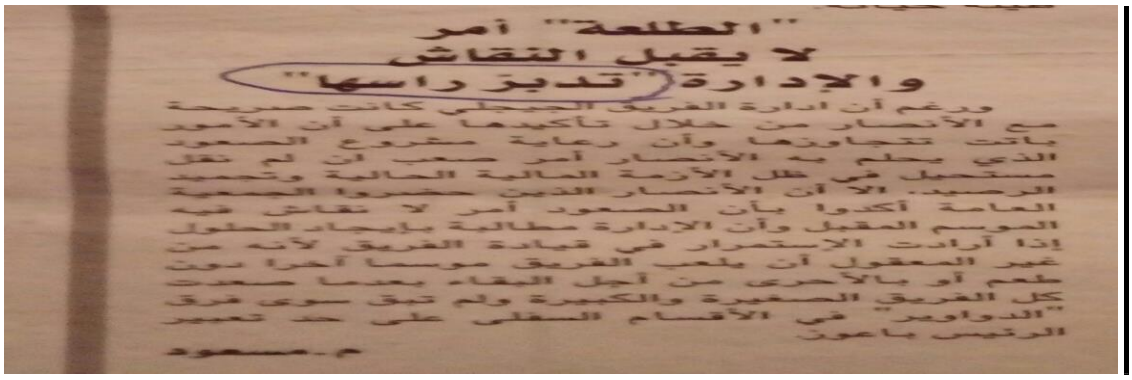

"الطلعة" أمر لا يقبل النقاش والإدارة "تدبر راسها"

ورغم أن إدارة الفريق الجبلي كانت صريحة مع الأنصار من خلال تأكيدها على أن الأمور باتت تتجاوزها وأن رعاية مشروع الصعود الذي يحلم به الأنصار أمر صعب أن لم نقل مستحيل في ظل الأزمة المالية الحالية وتجميد الرحيد، إلا أن الأنصار الذين حضروا الجمعية العامة أكدوا بأن الصعود أمر لا نقاش فيه الموسم المقبل وأن الإدارة مطالبة بإيجاد الحلول إذا أرادت الاستمرار في قيادة الفريق لأنه من غير المعقول أن يلعب الفريق موسما آخرا دون طلعة أو بالأحرى من أجل البقاء، بعدما صعدت كل الفرق الصغيرة والكبيرة ولم تبق سوى فرق "الدواوير" في الأقسام السفلى على حد تعبير الرئيس باعون

م. مسعود

- ملحق 02-

الجميع إستيقظ في بقية الرحلة و"الهول" بدأ مُبكّرا

مباشرة بعد انطلاق الطائرة من تمنراست في حدود الساعة السابعة مساء بالتوقيت الجزائري، ظهر أن اللاعبين الذين خلدوا إلى النوم في وقت القيلولة، قد حضروا أنفسهم لبقية الرحلة، وهذا كون الفريق كان مقبلا على رحلة طويلة، وهو ما جعل اللاعبين يبدأون في "الهول" مبكرا، حيث أن الأغاني الرياضية الخاصة باتحاد العاصمة، وحتى بعض أغاني "الراي" كانت حاضرة، والهدف هو الترفيه عن النفس فقط.

كمال طالبي (لاعب سابق) لـ "رانا فرحانين"

"يا أخي رانا فرحانين، وأهدي هذا الصعود للمناصرين الأوفياء الذي كانوا يتمنون رؤية تشكيلتهم في الأقسام العليا كالفقيد عمر دريس الذي كان مناصرا وفيا للتشكيلة".

- ملحق 03-

موظفة حصلت على الإدماج عن طريق المحسوبية

"مير" بمستغانم متهم بالتلاعب بعقود الإدماج

العربي. ب

أن تفصل غدا محكمة الاستئناف لدى مجلس قضاء

وكان قاضي التحقيق لدى محكمة سيدي علي قد استمع

وفاة شاب خ
سكنات فوضـ
توفي، مساء أمـ
شاب عمره نحـ
وأصيبت شقيقتـ

الهداف
El Heddaf
الجريدة الرياضية رقم 1
www.elheddaf.com
E-mail : contact@elheddaf.com

أسبوعان أمام رحموني لأجل تحضير قمة المدية...

JSK

NEZRA LA TZERREM
XAS MA TEDREGHLEM

فرحاني: "لابد من نقاط المدية مهما كان"

عيبود: "سنلعب 3 نهائيات

الهداف
El Heddaf
الجريدة الرياضية رقم 1
www.elheddaf.com
E-mail : contact@elheddaf.com

JSK

الإدارة تشترط 7 نقاط أخرى لأجل ضمان البقاء...

D AWEZGHI
ANUGHAL AR DEFFIR

بولعويدات: "إصابتي لا تدعو إلى القلق وسأكون جاهزا أمام المدية"

MCA

- ملحق 05-

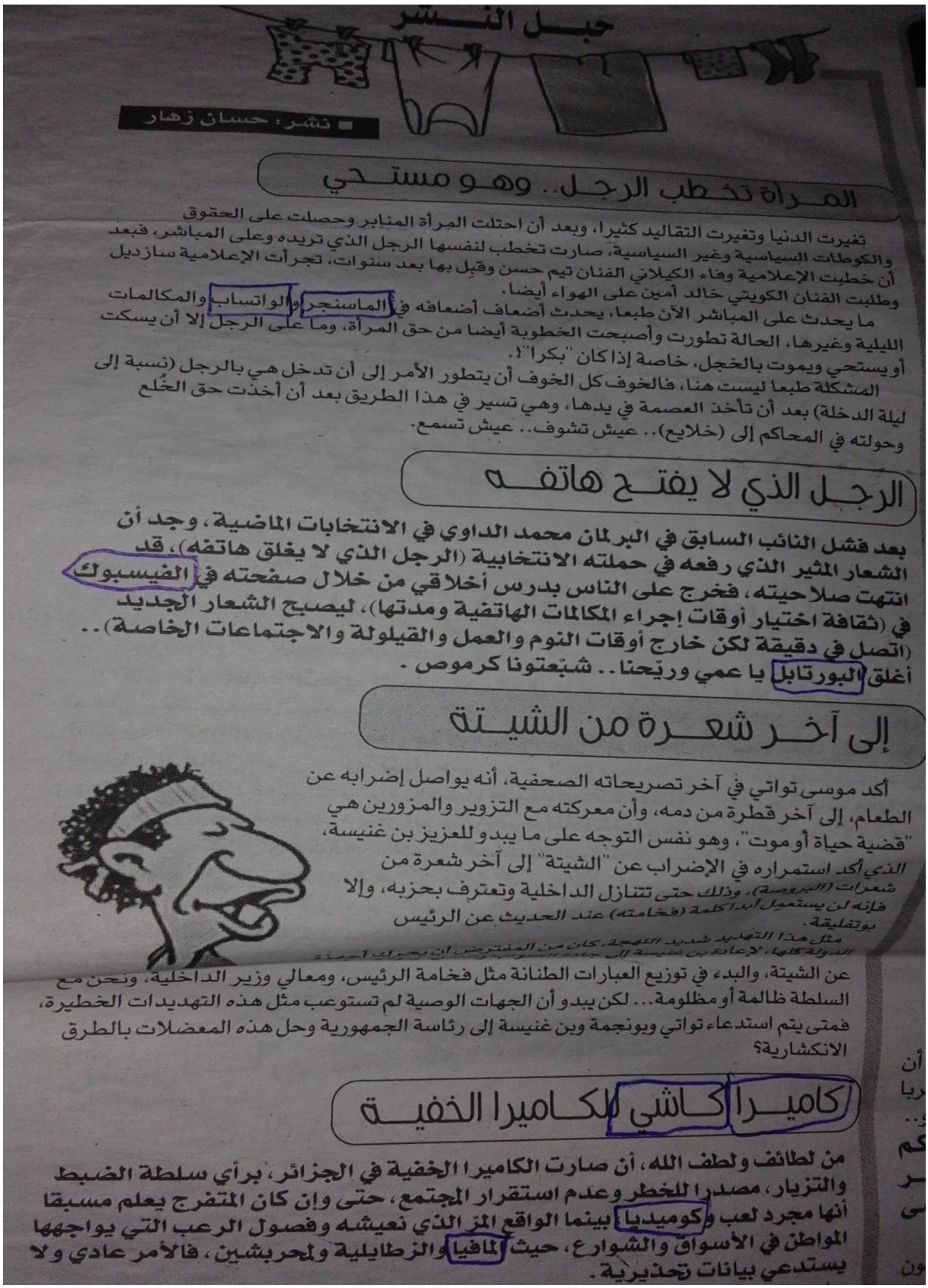

حبل النشر

■ نشر: حسان زهار

المرأة تخطب الرجل.. وهو مستحي

تغيرت الدنيا وتغيرت التقاليد كثيرا، وبعد أن احتلت المرأة المنابر وحصلت على الحقوق والكوطات السياسية وغير السياسية، صارت تخطب لنفسها الرجل الذي تريده وعلى المباشر، فبعد أن خطبت الإعلامية وفاء الكيلاني الفنان تيم حسن وقبل بها بعد سنوات، تجرأت الإعلامية سازديل وطلبت الفنان الكويتي خالد أمين على الهواء أيضا.

ما يحدث على المباشر الآن طبعا، يحدث أضعاف أضعافه في الماسنجر والواتساب والمكالمات الليلية وغيرها، الحالة تطورت وأصبحت الخطوبة أيضا من حق المرأة، وما على الرجل إلا أن يسكت أو يستحي ويموت بالخجل، خاصة إذا كان "بكرا"!.

المشكلة طبعا ليست هنا، فالخوف كل الخوف أن يتطور الأمر إلى أن تدخل هي بالرجل (نسبة إلى ليلة الدخلة) بعد أن تأخذ العصمة في يدها، وهي تسير في هذا الطريق بعد أن أخذت حق الخُلع وحولته في المحاكم إلى (خلايع).. عيش تشوف.. عيش تسمع.

الرجل الذي لا يفتح هاتفه

بعد فشل النائب السابق في البرلمان محمد الداوي في الانتخابات الماضية، وجد أن الشعار المثير الذي رفعه في حملته الانتخابية (الرجل الذي لا يغلق هاتفه)، قد انتهت صلاحيته، فخرج على الناس بدرس أخلاقي من خلال صفحته في الفيسبوك في (ثقافة اختيار أوقات إجراء المكالمات الهاتفية ومدتها)، ليصبح الشعار الجديد (اتصل في دقيقة لكن خارج أوقات النوم والعمل والقيلولة والاجتماعات الخاصة).. أغلق البورتابل يا عمي وريّحنا.. شبّعتونا كرموص.

إلى آخر شعرة من الشيتة

أكد موسى تواتي في آخر تصريحاته الصحفية، أنه يواصل إضرابه عن الطعام، إلى آخر قطرة من دمه، وأن معركته مع التزوير والمزورين هي "قضية حياة أو موت"، وهو نفس التوجه على ما يبدو للعزيز بن غنيسة، الذي أكد استمراره في الإضراب عن "الشيتة" إلى آخر شعرة من شعرات (البروسة)، وذلك حتى تتنازل الداخلية وتعترف بحزبه، وإلا فإنه لن يستعمل أبدا كلمة (فخامته) عند الحديث عن الرئيس بوتفليقة.

مثل هذا التهديد شديد اللهجة، كان من المفترض أن يحرك أجهزة الدولة كلها، لإعادة بن غنيسة إلى جادة الصواب، عن الشيتة، والبدء في توزيع العبارات الطنانة مثل فخامة الرئيس، ومعالي وزير الداخلية، ونحن مع السلطة ظالمة أو مظلومة... لكن يبدو أن الجهات الوصية لم تستوعب مثل هذه التهديدات الخطيرة، فمتى يتم استدعاء تواتي وبونجمة وبن غنيسة إلى رئاسة الجمهورية وحل هذه المعضلات بالطرق الانكشارية؟

كاميرا كاشي للكاميرا الخفية

من لطائف ولطف الله، أن صارت الكاميرا الخفية في الجزائر، برأي سلطة الضبط والتزيار، مصدرا للخطر وعدم استقرار المجتمع، حتى وإن كان المتفرج يعلم مسبقا أنها مجرد لعب وكوميديا بينما الواقع المرّ الذي نعيشه وفصول الرعب التي يواجهها المواطن في الأسواق والشوارع، حيث المافيا والزطايلية والمحربشين، فالأمر عادي ولا يستدعي بيانات تحذيرية.

- ملحق 04-

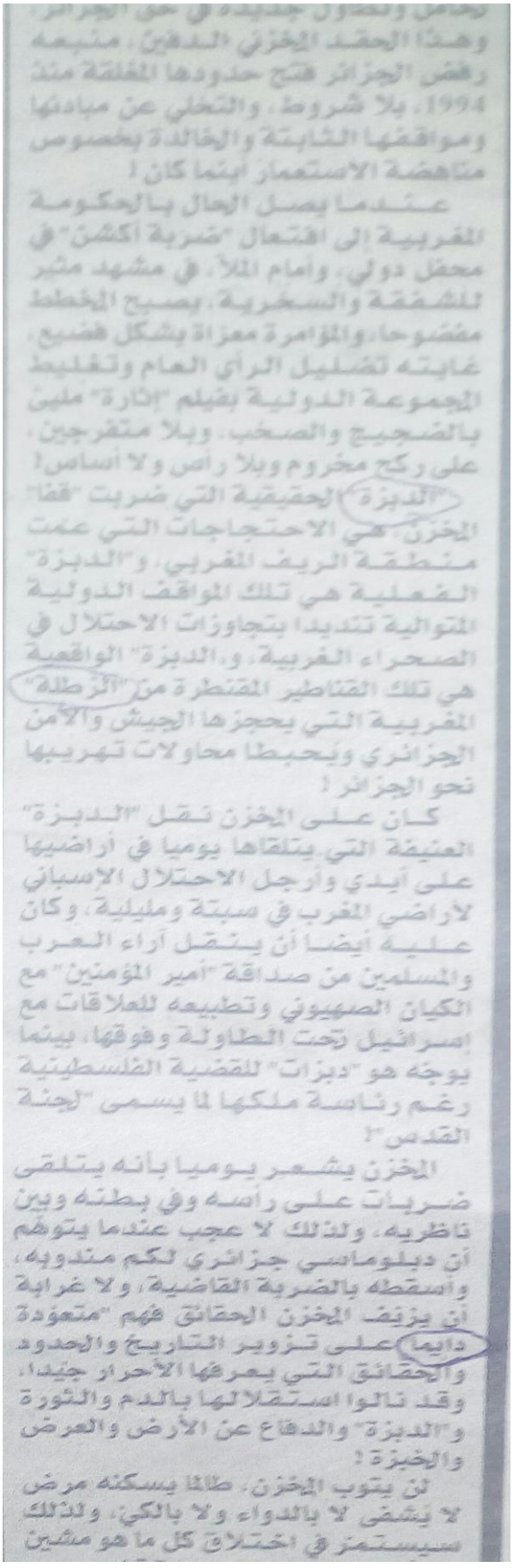

وهذا الحقد المخزني الدفين، متبعه رفض الجزائر فتح حدودها المغلقة منذ 1994، بلا شروط، والتخلي عن مبادئها ومواقفها الثابتة والخالدة بخصوص مناهضة الاستعمار أينما كان!

عندما يصل الحال بالحكومة المغربية إلى افتعال "ضربة أكشن" في محفل دولي، وأمام الملأ، في مشهد مثير للشفقة والسخرية، يصبح المخطط مفضوحا، والمؤامرة معراة بشكل فضيع، غايته تضليل الرأي العام وتغليط المجموعة الدولية بفيلم "إثارة" مليئ بالضجيج والصخب، وبلا متفرجين، على ركح مخروم وبلا راس ولا أساس!

"الدبزة" الحقيقية التي ضربت "قفا" المخزن، هي الاحتجاجات التي عمت منطقة الريف المغربي، و"الدبزة" الفعلية هي تلك المواقف الدولية المتوالية تنديدا بتجاوزات الاحتلال في الصحراء الغربية، و"الدبزة" الواقعية هي تلك القناطير المقنطرة من "الزطلة" المغربية التي يحجزها الجيش والأمن الجزائري ويحبطا محاولات تهريبها نحو الجزائر!

كان على المخزن نقل "الدبزة" العنيفة التي يتلقاها يوميا في أراضيها على أيدي وأرجل الاحتلال الإسباني لأراضي المغرب في سبتة ومليلية، وكان عليه أيضا أن ينتقل آراء العرب والمسلمين من صداقة "أمير المؤمنين" مع الكيان الصهيوني وتطبيعه للعلاقات مع إسرائيل تحت الطاولة وفوقها، بينما يوجه هو "دبزات" للقضية الفلسطينية رغم رئاسة ملكها لما يسمى "لجنة القدس"!

المخزن يشعر يوميا بأنه يتلقى ضربات على رأسه وفي بطنه وبين ناظريه، ولذلك لا عجب عندما يتوهم أن دبلوماسي جزائري لكم منذوبه، وأسقطه بالضربة القاضية، ولا غرابة أن يزيف المخزن الحقائق فهم "متعودة دايما" على تزوير التاريخ والحدود والحقائق التي يعرفها الأحرار جيدا، وقد نالوا استقلالها بالدم والثورة و"الدبزة" والدفاع عن الأرض والعرض والخبزة!

لن يتوب المخزن، طالما يسكنه مرض لا يشفى لا بالدواء ولا بالكي، ولذلك سيستمر في اختلاق كل ما هو مشين

فهرس
الموضوعات

الموضوعات

كلمة شكر وتقدير

إهداء

مقدّمة ....(أ.و)

الفصل الأول: التّداخل اللّغوي.

1- مفهوم التّداخل اللّغوي 09

أ. لغة..... 09

ب. اصطلاح..... 10

2- التّدخل والتّداخل اللّغوي..... 10

3- أنواع التّداخل اللّغوي 11

4- مستويّات التّداخل اللّغوي 11

4-1- المستوى الصّوتي..... 11

4-2- المستوى الصّرفي 12

4-3- المستوى النّحوي..... 12

4-4- المستوى المعجمي والدّلالي..... 12

5- أسباب التّداخل اللّغوي..... 13

5-1- الأسباب الثّقافيّة 13

5-2- أسباب الاجتماعيّة..... 15

5-3- الأسباب التّاريخيّة..... 16

الفصل الثّاني: التّداخل اللّغوي في الخطاب الصّحفي

1- مفهوم الخطاب..... 19
أ. لغة..... 19
ب. اصطلاحا..... 19
2- تعريف الإعلام..... 21
3- مفهوم وسائل الإعلام..... 21
4- مفهوم مصطلح الصّحافة..... 22
أ. لغة..... 22
ب.اصطلاحا..... 23
5- الصّحافة الجزائريّة..... 24
6- الخطاب الصّحفي..... 25
6-1- تعريف الخطاب الصّحفي..... 25
6-2- أسلوب الخطاب الصّحفي..... 26
6-3- خصائص الخطاب الصّحفي..... 27
6-4- أنواع الخطاب الصّحفي (الأنواع الصّحفيّة..... 31
7- علاقة الواقع اللّغوي الجزائري بلغة الصّحافة..... 34

الفصل الثّالث: الجانب التّطبيقي

1- اختيّار عيّنة البحث..... 37
2- مفهوم الجريدة..... 38
3- التّعريف بجريدة "الشّروق اليومي"..... 39
4- التّعريف بجريدة "الهداف"..... 41

5- التّداخل اللّغوي في العربيّة الفصحى..... 42
5-1- اللّغة العربيّة الفصحى 42
6- التّداخل اللّغوي في الخطاب الصّحفي بين العربيّة الفصحى والفرنسيّة..... 43
6-1- المكانة الاجتماعيّة للّغة الفرنسيّة في المجتمع الجزائري..... 43
6-2- في التّبليغ والاتّصال..... 43
6-3- في الإدارة..... 56
6-4- في الإعلام والصّحافة 47
7- التّداخل في التّراكيب..... 52
7-1- التّداخل اللّغوي بين اللّغة الفرنسيّة واللّغة العربيّة الفصحى 52
7-2- التّداخل اللّغوي بين اللّغة العربيّة الفصحى والعامّية..... 52
7-3- التّداخل اللّغوي بين العربيّة الفصحى والأمازيغيّة 55

خاتمة 58

قائمة المصادر والمراجع

ملاحق

فهرس الموضوعات